

ميلشيات مسيحية ترتكب فظائع بحق مسلمي إفريقيا الوسطى



كرسي باسم  
«السميط» في جامعة  
إفريقيا العالمية



العتيقي يكتب  
عن السميط:  
الداعية الصادق

# الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٧٢ - السنة الخامسة عشرة • ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٢٥ هـ • فبراير ٢٠١٤ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة



العون المباشر: مشروعات  
تنموية في شرق السودان  
وأخرى مشتركة في تونس



التوبوسا..

قبيلة هبطت من السماء بحبال!



الكيب الكوست..

مدينة الثراء الأولى في غانا

دوربار..  
مهرجان المسلمين  
في نيجيريا

شخص من كل ثمانية أشخاص يعاني المجاعة في العالم





# 1957 55 YEARS OF CONTINUOUS INSPIRATION IN THE SERVICE OF STYLE

Tudor, engineer of the timeless, strikes a resonant chord with the characteristic alarm tone of the Heritage Advisor, the modern interpretation of the '50s icon launched in 1957 as a companion to early plane travellers.

## TUDOR HERITAGE ADVISOR

Self-winding mechanical movement, waterproof to 100 m, titanium and steel case 42 mm. Visit [tudorwatch.com](http://tudorwatch.com) and explore more.



**TUDOR**  
WATCH YOUR STYLE

KOOHEJI



الكوهجي

حفر الباطن

العقارية

الهفوف

شارع الماجد

الدمام

شارع الطهيران  
الشرايع مول

الخبر

شارع الملك خالد  
مجمع الطهيران  
مجمع فينيشيا  
مجمع الراشد

جديد



## عطائك يستاهل... بنجابي المهيدب كلاسيك

لأن عطائك يستحق التقدير نقدم لك بنجابي المهيدب كلاسيك بحبات طويلة وعبوة عملية سهلة الفتح تضيف إلى تجربتكم مذاقاً يتناسب مع ذوقكم الرفيع



# سارع بامتلاك إكسبيديشن... فرصة لا تعوض!

أفضل الصفقات تطلقها المجموعة العربية للسيارات على سيارة  
فورد إكسبيديشن موديل 2013 بمناسبة حلول العام الجديد.



## فورد إكسبيديشن

- محرك V8 5.4 لتر بولد قوة حصانية صافية
- قدرها 310 وعزم دوران يبلغ 365 رطل-قدم
- ناقل حركة أوتوماتيكي بـ 6 سرعات
- مركز رسائل ودواسات قابلة للتعديل آلياً
- نظام إستشعار عند الرجوع للخلف

5 سنوات أو 100,000 كلم  
ضمان المصنع



إلى أبعد مدى

| ford.com.kw |



@fordalwazzan



Ford AMG Kuwait



@fordalwazzan

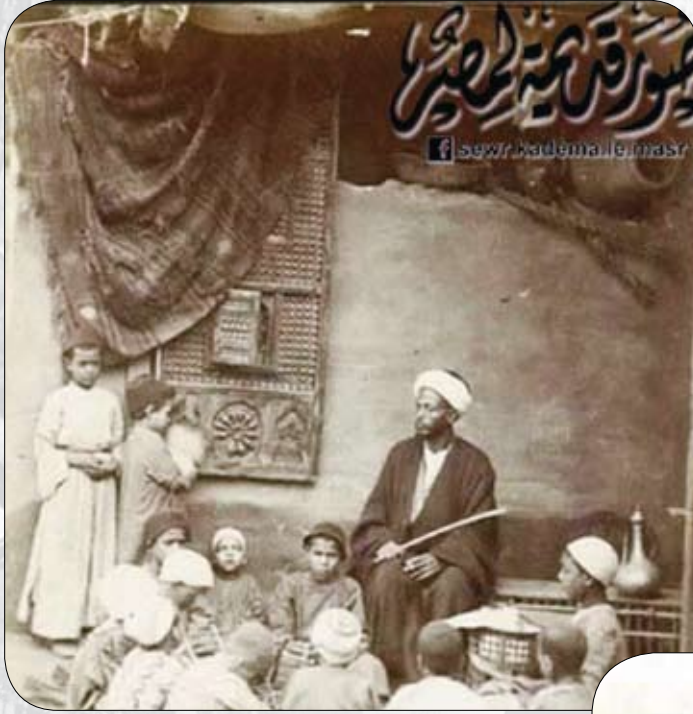
1828 828 الشويخ / الأحمدى

حمد محمد الوزان وشركاه



المجموعة العربية للسيارات





أحد الكتابيب في مصر  
في منتصف القرن  
التاسع عشر حيث كان  
يتم تحفيظ التلاميذ  
القرآن وتعليمهم  
الحساب..



تعمير الغرب الأمريكي  
في القرن التاسع عشر..



صورة التقطت  
لأحد ملوك قبيلة  
اللو وهو يمتطي  
ظهر بقرة..



# الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز

د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٥٦٥٠٠ أبو ظبي.

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة.

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة.

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩

فاكس: ٥٩٣٢٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٩٧٢٥٧٧٠٠ / ١٨٦٦٨٨٨

فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠

فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤٢ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

حي غرناطة - طريق الملك فهد

هاتف: ٠٠٩٩٦٣٨٤٢٠٢٠١

فاكس: ٠٠٩٩٦٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majallatalkawther1@gmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع **إقنيس** التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر:

٢٢٥٢٨٣٥٥ / ١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢ / ٢٢٦٦٢٩٢٠

البريد الإلكتروني

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات تنفق عليها مع ادارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



موضوع الخلاف

دوربار

٣٦

## محتويات العدد

- الإسلام أسرع الأديان انتشارا
- ٦ خلال ٥ آلاف عام
- إفريقيا تحتاج ١٢ مليار دولار
- ٧ لمكافحة الإيدز
- الكيب كوست
- ٨
- أخبارنا
- ١٤
- كرسي باسم السميث في جامعة
- ١٦ إفريقيا العالمية
- محمد مرعي يكتب: الراحل الرائع
- ١٨ عاشق عمل الخير
- قبيلة التوبوسا
- ٢٠
- قالوا
- ٢٨
- كلمة وصورة
- ٣٠
- طرائف
- ٣١
- حقيبة مسافر
- ٣٢
- تنصير وأديان
- ٣٤
- حياة برية
- ٤٤
- قصة نجاح الحاج عليكو دانجوتي
- ٤٥
- أغني أغنياء إفريقيا
- ( حكايات حكماء إفريقيا وأسطورة
- ٥٦
- نجادويال) ... كتاب
- ٥٧
- الصفات الخمس التي يتحقق بها النجاح
- ٥٨
- حقوق الإنسان
- ٥٩
- بيئة
- ٦٠
- على ضفاف الكوثر
- ٦٢
- رسائل القراء
- ٦٤
- الأخيرة



٢٦

العون المباشر تكرم قدامى موظفيها

### سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

### الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٠٥٠٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم: ٣٠٠



## ضاقوا بالرئيس .. لأنه مسلم !

بالرغم من أن المسلمين كانوا ولا يزالون يمثلون الأغلبية السكانية التي تتجاوز الستين أو السبعين بالمئة في كثير من الأحيان في كثير من الدول الإفريقية، إلا أنهم كانوا ولا يزالون يحكمهم حكام مسيحيون، ولم يكن أحد يلتفت لشكاوى هؤلاء المسلمين من التهميش، إذ لم يكن الأمر يقتصر على الرؤساء فقط، بل حتى الحكومات تخلو من وزراء مسلمين، وتقتصر في تشكيلها على المسيحيين فقط.. ولكن عندما تولى رئيس مسلم الرئاسة «مؤقتا» أي لفترة انتقالية في جمهورية إفريقيا الوسطى، لم يحتفل مسيحيوها ذلك، ولم يطالبوا بتغييره بطريقة سلمية، بل شكلوا ميليشيات مسلحة لتمتد أيديها بالقتل والتشريد إلى جميع المواطنين المسلمين في هذه الدولة، ولم تسلم من شرهم حتى المساجد، ومضوا في هدمها في أبشع مع عرفت الإنسانية من بدائية وتخلف.

لقد ذكرت الأخبار التي تواردت من إفريقيا الوسطى على لسان وكالات الأنباء المختلفة أن المسيحيين في هذا البلد عبروا عن فرحهم وسعادتهم بتنحي الرئيس المسلم المؤقت للبلاد ميشال دوجوتوديا عن الحكم بالخروج إلى الشوارع، وقد جاء هذا التنحي بعد ضغوط الدول الإفريقية المجاورة لإفريقيا الوسطى في القمة الطارئة للمجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا التي عقدت في تشاد الشهر الماضي، وكذلك فرنسا التي سارعت منذ فترة إلى إرسال قواتها لفرض الأمن بعد أن عاثت الميليشيات المسيحية فسادا وخرابا وتدميرا في البلاد وتقتيلا في المسلمين وتهجيرهم من بيوتهم، وتهديما لمساجدهم في أبشع صور التعصب، بالرغم من أن هدفها -أي: القوات الفرنسية- لم يكن حماية هؤلاء المسلمين في المقام الأول، بل لأنها لا تريد أن تنسى أنها كانت الوصية على هذا البلد في يوم من الأيام .

لقد كانت السعادة العظمى بتنحي الرئيس المسلم آتية من رجال الكنيسة، أي رجال الدين المسيحيين، بما يؤكد الكم الهائل من التعصب الذي يملأ نفوسهم نحو مخالفينهم في العقيدة وخصوصا المسلمين، وهذا ليس بمستغرب: فهؤلاء هم الذين تربوا على أيدي المبشرين الغربيين الذين زرعوا كراهية الإسلام والمسلمين في نفوس الأفارقة جميعا.

لم يصبر مسيحيو هذا البلد ليحربوا مدى صلاحية هذا الرئيس، بل رفضوه لأول وهلة لمجرد أنه مسلم جاء من الأقلية المسلمة في هذا البلد، ولم يجربوا التسامح مع الآخر، ولم تدعهم فرنسا التي تطالب بالتسامح في بلاد المسلمين أن يجربوا هذا التسامح.

ومما يذكر بشأن هذا الرئيس المسلم أنه اختير في إبريل الماضي رئيسا مؤقتا لفترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات من قبل المجلس الوطني الانتقالي في إفريقيا الوسطى بعد إطاحة مجموعة «سيلكا» بالرئيس المسيحي فرانسوا بوزيز الذي جاء إلى السلطة عبر انقلاب قام به عام ٢٠٠٣



٤٢

دب الماء أقوى كائنات الأرض



٥

صور من إفريقيا..



## إجراءات حكومة كامبيرون البريطانية تذكى نار التعصب على المسلمين

الحكومة البريطانية، ديفيد كامبيرون قد تؤدي إلى المزيد من أعمال العنف. وكانت حكومة كامبيرون قد اتخذت عدة إجراءات غير مدروسة، منها، على سبيل المثال: منع بعض المسلمين من دخول المساجد، أو إلقاء الخطب والدروس الدينية، بدعوى التشدد في الدين، أو ما يصفونه بالتطرف.

قالت صحيفة «الإنديبندنت»: إن الحكومة البريطانية، تلقت تحذيراً من أن الحملة الجديدة، التي تشنها على ما تصفه «بالتطرف الإسلامي» قد تزيد نار التعصب الذي يعاني منه المسلمون اشتعالاً، وتدفع المتشددون إلى ردود أفعال سريّة. وقالت إحدى الجماعات المعنية بمراقبة الاعتداءات التي يتعرض لها المسلمون: إن تلك الإجراءات التي أعلنها رئيس وزراء

## «الأمر بالمعروف» بنيجيريا تتلف ربع مليون زجاجة خمور

وقال مسؤولون في «الحسبة»، في تصريحات صحفية: إن عملية إتلاف المواد الكحولية جرت بحضور أعداد كبيرة من المواطنين، قائلين: إن هذه الخطوة قد تدفع بعض الناس إلى الكف عن ممارسة العادات السيئة.

أتلقت شرطة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المعروفة باسم «الحسبة»، بمدينة كانو عاصمة شمال نيجيريا، نحو ربع مليون زجاجة من الخمر، وذلك في إطار مكافحتها «للعادات المخالفة لتعاليم الإسلام».

## إفريقيا الوسطى: المليشيات النصرانية ترتكب فظائع بحق المسلمين

مصادقية نفي الحكومة الأنغولية وجود أي قرار بحظر الإسلام في ذلك البلد. وقال المسؤول عن المسلمين في سوريمو بولاية «لوندا سول» كابيا البالغ من عمره ٦٥ عاماً، في تصريح صحفي، «إن الحكومة تقول شيئاً، ولكنها تعمل خلاف ذلك على الأرض، لأن إغلاق المساجد لا يزال متواصلاً. فقبل شهرين، اضطررنا إلى إغلاق مسجدنا تحت ضغوط السلطات المحلية ومنذ ذلك الوقت ونحن نصلي فرادى في منازلنا». كما أكدت الجالية المسلمة أن مساجد أخرى اضطرت إلى إغلاق أبوابها في ولايات عديدة من بينها «لوندا نورتي» و«زير» في الشمال و«هوامبو» و«هويلا» و«موخيكو» في الجنوب الشرقي، بالإضافة إلى ما يتعرض إليه المسلمون من مضايقات.

يعاني المسلمون في مدينة بانغي عاصمة إفريقيا الوسطى من «فظائع» ارتكبتها بحقهم ميليشيات نصرانية تدعى «مناهضو بالاك»، متهمين القوات الفرنسية التي وصلت إلى البلاد لحفظ الأمن بعدم التدخل لوقف حدوث مثل هذه الانتهاكات. قال بشير البالغ من عمره ٤٨ عاماً: إنه اضطر لمغادرة منطقة «فوه» ذات الغالبية النصرانية في بانغي إلى حي «الكيلوه»، الذي تقطنه غالبية مسلمة، فراراً من اعتداءات «مناهضو بالاك». وأردف قائلاً: «عندما بدأت الاضطرابات، هاجم أفراد من (مناهضو بالاك) المسلمين في المنطقة، وتم تدمير منزلي وأحد المساجد. وقد شكك أحد قادة مسلمي أنغولا في

## الإسلام أسرع الأديان انتشاراً في الأرض خلال ٥ آلاف عام

عرض موقع «مابز أوف وور» أو «خرائط الحروب»، وهو موقع متخصص في نشر فيديو هات توضح نشأة وانهيار الحضارات العالمية خلال الحروب، فيديو جديداً مدته تقرب من الدقيقتين، يشرح ظهور الأديان وانتشارها في العالم. وفي هذا الصدد، ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية التي أوردت هذا الخبر، أن هذا الفيديو الجديد لخص تاريخ خمسة آلاف عام بأسلوب رائع، إذ ركز الموقع الذي عرض فيه على أهم خمس ديانات عالمية وهي: الإسلام والنصرانية واليهودية والبوذية والهندوسية. وبناء على ذلك قالت الصحيفة المذكورة: إن جميع الأديان السابقة للإسلام استغرق انتشارها في العالم آلاف السنين منذ ظهورها متعاقبة إلى بعثة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- فعندما ظهر الإسلام ببعثته -عليه الصلاة والسلام- لم يستغرق انتشاره في العالم بصورة سريعة إلا قروناً معدودة.

وأوضحت الصحيفة في ختام تقريرها أن جميع الأديان الخمسة شهدت انحساراً كبيراً في عدد أتباعها، حيث انحسرت البوذية بشكل خاص في الصين والهندوسية في الهند، في حين اقتسمت الديانتان الإسلامية والنصرانية مساحات متقاربة في خريطة العالم، التي اكتست باللونين الأخضر (الذي يرمز إلى الإسلام) والأزرق (الذي يرمز إلى النصرانية).

## عمدة موسكو يوقف بناء المزيد من المساجد في مدينته

لا يمكن إدارته من دونهم.. «لكن الشهود الكبيرة من المسلمين، التي تملأ شوارع موسكو بانتظار الدخول إلى المساجد، كما يقول، تأتي في معظمها من خارج المدينة، وبالتالي ليس لديهم الحق في بناء مساجد لهم في موسكو، وأنه يجري حالياً بناء مسجد جديد ولكنه سيكون الأخير في موسكو، إذ لن تصدر تراخيص لبناء مساجد جديدة، وأعتقد أن في موسكو ما يكفي من المساجد».

أعلن عمدة العاصمة الروسية موسكو سيرغي سوبيانين في مقابلة له مع صحيفة كومسومولسكايا برفاداً الروسية، وقف بناء المساجد في موسكو بدعوى أنها تستخدم من قبل وافدين من خارج المدينة، قائلاً: إن في هذه المدينة نحو مليونين من المقيمين الأجانب، معظمهم من العمال المسلمين الذين قدموا من الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى، معترفاً بأن اقتصاد المدينة





## «الأمم المتحدة»: سكان أفقر ٤٩ دولة يحتاجون إلى ٢٥٥ مليون وظيفة خلال عقدين

المتبقية من العقد الحالي إلى جانب ١٦٠ مليون وظيفة في العقد التالي لمواجهة التحدي الديموغرافي. ووفقا لهذا التقرير، فإنه بحلول ٢٠٥٠ سيكون شاب من بين كل أربعة شبان في العالم يعيش في دول أقل تقدماً، سيبلغ عدد الشبان في هذه الدول أي الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً ٣٠٠ مليون شاب خلال هذه الفترة مقابل ١٦٨ مليون شاب عام ٢٠١٠.

ذكر تقرير للأمم المتحدة، أن عدد سكان أفقر ٤٩ دولة في العالم سيتضاعف بحلول ٢٠٢٥، الأمر الذي يحتاج إلى توفير ١٦ مليون وظيفة جديدة سنوياً، للحد من ارتفاع معدل البطالة في هذه البلاد وتفجر الاضطرابات الاجتماعية وموجات الهجرة غير المشروعة. وحذر التقرير الصادر تحت عنوان «الدول القليلة تطورا عام ٢٠١٣» من أن هذه الدول تحتاج إلى حوالي ٩٥ مليون وظيفة خلال السنوات

## إفريقيا تحتاج إلى ١٢ مليار دولار لمكافحة الإيدز

الحد من انتشار هذا الوباء الخطير، وتقليص عدد المصابين به إلى أدنى حد ممكن، مشيراً إلى أن الأزمة المالية العالمية الحالية أدت إلى انخفاض المساعدات المقدمة في هذا المجال، مما يدفع ببلدان المنطقة إلى تكثيف جهودها للبحث عن مصادر أخرى للتمويل. يذكر بالمناسبة أن أول حالة إصابة بهذا المرض في القارة الإفريقية كانت قد سُجّلت قبل ثلاثين عاماً.

قال رئيس بنك التنمية الإفريقي دونالد كابيروكا : إن الدول الإفريقية بحاجة إلى حوالي ١٢ مليار دولار قبل حلول عام ٢٠١٥ لتنفيذ البرنامج الشامل لمكافحة مرض الإيدز.

وقال هذا المسؤول : إنه تم تحقيق إنجازات كبيرة في مجال مكافحة هذا المرض، لكن وقف العمل سابق لأوانه. وأوضح أن الهدف الرئيس للمجتمع الدولي هو

## كينيا تناشد بريطانيا بعدم حظر نبات (القات)

ناشد برلمانيون كينيون بريطانيا عدم فرض حظر على نبات القات (المخدر الذي يصفه البعض بالمنشط)، إذ قالت البرلمانية فلورنس كاجوجو للبي بي سي: إن لهذا النبات الذي يزرعه الكثير من المزارعين الكينيين، أهمية اقتصادية وثقافية لدى الكثير من الأفارقة. وكانت الحكومة البريطانية قد اتخذت قراراً مخالفاً لما نصح به خبراءها بوصف نبات القات عقاراً مخدراً من الفئة (C) لحماية المجتمع البريطاني من آفاته. وأضافت هذه البرلمانية قائلة: إن الكثير من المزارعين في كينيا يزرعون هذا النبات ويصدرونه إلى الخارج، فإذا ما تم حظره في بريطانيا، فإن ذلك سيؤدي إلى إلحاق ضرر باقتصاد المواطنين الكينيين. كما أضافت هذه البرلمانية: أن القات يحتل أهمية ثقافية أيضاً حيث تقدمه العائلات كهدية لخطبة عروس، وقبولها هذه الهدية يعني موافقتها على الزواج.

## منظمات دولية: شخص بين كل ثمانية في أنحاء العالم يعاني من المجاعة

وكالات الأغذية التابعة للأمم المتحدة : إن نحو ٨٤٢ مليون شخص عانوا من المجاعة المزمعة خلال الفترة الممتدة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٣ أو ما يعادل ١٢٪ من عدد سكان العالم انخفاضاً بنسبة ١٧٪ عن الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ١٩٩٢، والرقم الجديد أقل من التقدير الأخير عند ٨٦٨ مليوناً في الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٢ لكن جاء في التقرير أن تحقيق تقدم في تلبية هدف التنمية في الألفية لخفض عدد الذي يعانون من المجاعة في العالم بحلول عام ٢٠١٥ متفاوت.

قالت منظمات الأغذية والزراعة (الفاو) وبرنامج الغذاء العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) التابعة للأمم المتحدة: إن شخصا من بين كل ثمانية أشخاص في أنحاء العالم يعاني نقصاً مزمناً في الحصول على المواد الغذائية اللازمة للعيش، وحذرت زعماء العالم من فشل بعض المناطق في تقليص عدد الذين يعانون من المجاعة إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. وفي أحدث تقرير عن الأمن الغذائي قالت

## حجب جائزة الحكم الرشيد عن قادة إفريقيا هذا العام

قالت مؤسسة مو إبراهيم للحكم الرشيد في إفريقيا، ومقرها لندن: إن لجنة الجائزة المكونة من سبعة أعضاء اجتمعت، ولم يقع اختيارها على أي فائز بسبب عدم وجود مرشحين جدد مؤهلين لهذه الجائزة.. وقد دافع إبراهيم عن عدم منح الجائزة هذا العام قائلاً: إنه علي الرغم من وجود اشخاص متميزين للغاية في مجال المجتمع المدني، لكن هذه الجائزة للرؤساء فقط، كما أن عدم منحها أحداً هو في حد ذاته رسالة قوية مفادها: غياب قادة استثنائيين حتى الآن يستحقونها!

## «الربيع العربي» يرفع معدلات البطالة بالمنطقة إلى ١٦%

قال أحمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية، على هامش الدورة الأربعين لمؤتمر العمل العربي التي عقدت في الجزائر مؤخراً: إنه بعد مرور عامين على ثورات «الربيع العربي»، لوحظ أن معدلات التشغيل قد تراجعت، وارتفعت نسبة البطالة إلى ١٦٪ في الدول العربية: إذ بلغت أعداد العاطلين فيها نحو عشرين مليون مواطن، بالإضافة إلى تقلص تنقل العمالة. وذكر أن دعم التشغيل لم يأخذ حقه الكافي من الاهتمام الذي تفاوتت درجاته من بلد لآخر، خاصة مع تفاقم معدلات البطالة في ظل عدم تناسب مخرجات المؤسسات التعليمية والتدريبية مع متطلبات سوق العمل التي شهدت تغيراً ملحوظاً في العقود الثلاثة الأخيرة.



# الكيب كوست «غوان».. مدينة الثروة الأولى في غانا

تقع الكيب

كوست أو ساحل الكيب في الجنوب بخليج غينيا، وهي ميناء لصيد الأسماك، وعاصمة إقليم الساحل في غانا. كانت تعرف في البداية باسم: كابو كورسو، وكانت تعد مدينة الثروة الأولى في غانا، كما عرفت ببوابة العبيد التي توجد في القلعة المعروفة بهذا الاسم، وكانت تسمى محليا باسم غوان. ويقول

سكانها :

إن دماءهم كانت في البداية خالصة، ولكنها منذ القرن السادس عشر اختلطت بها دماء البريطانيين والبرتغاليين والسويديين والدانماركيين والهولنديين من المستعمرين.





لمحة  
LAMHA

جديد



معارض الشايح للمطور  
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



• أحد الملوك في الكاب

### معالمها الثقافية

تضم الكيب كوست عددا من المدن والقرى مثل كوكادو وأموما ونيناسين ودواكورا وأميسانو وكاكومدو وغيرها، وتعني كلمة غوا التي تحولت إلى غوان فيما بعد الاسم التقليدي للمدينة: السوق. وقد تأسست قبل مدينة غوان ربما خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

تعد الكيب كوست قلعة التعليم في غانا وغرب إفريقيا

عموما، فهي مقر

جامعة الكيب

كوست (اليونيب)

الجامعة الرائدة في

التدريس والبحوث،

وتقع على تلة

تطل على المحيط

الأطلسي، كما أنها

تضم واحدة من

أفضل المعاهد

تعد قلعة التعليم الأولى ،  
في غانا وغرب إفريقيا  
وتضم أفضل جامعاتها..

الفنية في العلوم التطبيقية، وتعرف باسم جامعة بولي، وتفتخر المدينة بعدد من المدارس الثانوية والفنية التي تعد من أرقى مدارس غانا مثل مدرسة مفانتسيبيم، وكلية القديس أوغسطين ومدرسة ويسلي للبنات التي زارها الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان، وتضم كذلك عددا



• أحد زعماء القبائل





● راقصو الأسافو

## تضم عدداً من المواقع ، السياحية، أشهرها قلعة بوابة العبيد المطلّة على المحيط..



● اوياما برفقة أسرته في قلعة العبيد

آخر من المدارس المميزة.

### البنية الديموغرافية

تحتل الكيب كوست منطقة مميزة على صخرة باتوليت تتميز بمنحدراتها المتموجة، ووديانها وتلالها التي تمتد إلى الأرض الرطبة التي تمتد بدورها إلى بحيرة فوسو في باكانو بالجزء الشمالي من المقاطعة، ومع هذا المشهد تتنوع المحاصيل المختلفة.

يسكن المدينة حالياً أكثر من مائتي ألف نسمة في المنطقة الحضرية منها، فضلاً عن توزيعات سكانية في المستوطنات الحضرية التابعة لها، والتي تتراوح بين ألف وبضعة آلاف. وتختلف المناطق السكنية من منطقة لأخرى حيث تتركز



● أفراد من قبيلة الأوقوا في الساحل





● الطَّبَّالُون

الاحتلال الإنجليزي إلى كيب كوست. ويذكر تاريخياً أن هذه المنطقة سكنت بعد انهيار مملكة غانا، حيث تحرك الناس جنوباً بحثاً عن الأرض الصالحة للزراعة، إلا أن الأسطورة تذكر أنهم عندما وصلوا الساحل وجدوا كميات ضخمة من



● صبي يعزف على قطعة خشب



● الملك يرقص في مهرجان الاوقوا

بجوار قلعة غوا، بل يعد أحد الآلهة الذين أسهموا في إنشاء المدينة كما يعتقدون. ويرمز سرطان البحر إلى التكتيكات العسكرية التي استخدمها الأشانتي في حروبهم في الفترة الفاصلة بين سنة ١٨٠٦ و ١٨٩٦، وقد توجوا فيها بانتصارات عدة مستلهمين في ذلك دهاء السرطان وشجاعته.

### تاريخ المدينة

يرى البعض أن الكيب كوست كانت تعرف باسم أوجا، المشتق من كلمة غوا التي تعني السوق في لغة الفانت، خلال الاستعمار البرتغالي، والتي تغيرت مع

المساكن الكثرى فخامة في المدينة، وتنخفض في المناطق الريفية، حيث تعاني قلة المرافق، وغياب التنمية والتخطيط الحديث، وقلة الخدمات والنظافة، في الوقت الذي يتنافس فيه المستثمرون العقاريون في تطوير مركز المدينة.

### تقديس سرطان البحر

يطلق على سرطان البحر باللغة المحلية اسم: إكوتو أوجا، ويعتقدون أنه مخلوق حكيم، انتصر بسبب حكمته على مدى آلاف السنين، ولذا أقاموا له تمثالا في المدينة، ويقع السوق الذي يباع فيه



● جانب من فقرات المهرجان





• زعيم يبدو كأنه معرض ذهب متحرك

يسبق هذا المهرجان موسم الحصاد، ووفق المعتقدات التقليدية، فإن آلهة الفيتو ترفع الروح المعنوية للسكان بما يزيد من الحصاد ليعطي محصولاً وفيراً، وفيه يرتدي الحكام والزعماء الملابس ذات اللون البرتقالي، وفيه تتم طقوس الإراقة على الآلهة وصيانة الأضرحة، ويدعون أنه يجدد القوة الروحية للمجتمع. ومن النشاطات المستخدمة في هذا المهرجان: الطبول والغناء والرقص في شوارع المدينة، وسباقات القوارب، «ومارثونات» الجري ومباريات كرة القدم وإلقاء الخطب السياسية، وفيه يرتدي الزعماء الحلى الذهبية بأشكالها وأحجامها المختلفة وملابسهم الزاهية وهم محمولون على أكتاف أتباعهم في حملات تأخذ أشكالاً كرنفالية متعددة.

### طقوس الولادة والتسمية

إذا كانت ولادة طفل حدثاً سعيداً في أي مجتمع، فإنه عند سكان الكيب كوست يمثل حدثاً ذا خصوصية كبيرة، إذ يقام احتفال خاص لتقديم المولود للمجتمع عند نهاية اليوم الثامن من مولده، ويقيمون له حفلاً باسم «اووتدورينج» أو حفل الإراقة وفيه يقوم أحد شيوخ الأسرة بغمس طرف أصبعه ثلاث مرات في الماء أو أي من مشروباتهم التي يتناولونها، ويقطرها على لسانه مردداً كلمة باللهجة المحلية «نسو، نسو» ومعناها لقد شرب الماء، لقد شرب الماء، ويرمز ذلك إلى أنه استهل حياته بالماء الذي هو أساس حياة الكائنات، ثم يمنح اسمه الذي سيعرف به، وبعد ذلك يقام الحفل الذي تقدم فيه الهدايا للمولود الجديد، ثم تقديم



• كلية اديسادل واحدة من أفضل المؤسسات التعليمية في الكاب

في سنة ١٦٣٧ ثم السويديون والدانماركيون والهولنديون مرة أخرى وأخيراً الإنجليز عام ١٦٦٤ الذين اتخذوها مقراً لبعثاتهم التجارية، كما لعبت قلعتها دوراً كبيراً في تجارة الرقيق على مدى قرنين من الزمان.

### اللغة والثقافة

يقطن مدينة الكيب كوست مجموعات من السكان تنحدر من قبائل متعددة، ففي الجزء الجنوبي والساحلي تعيش قبيلة الفانت التي تتحدث لهجة الفانتسي، وهناك قبائل أخرى معظمها من المهاجرين من شمال غانا، يعملون في الزراعة والصيد والتجارة والوظائف الحكومية، والأعمال الحرفية. ويسود النظام العشائري في المنطقة. والأسرة الممتدة هي الأساس والتي تعرف باسم «ابوسوا»، ويحتفل في المدينة (المنطقة التقليدية أوجا) بالمهرجان السنوي «أفي فيتو أوجا» في الأول من سبتمبر كل عام. ويعود الاحتفال بهذا المهرجان إلى دولة الفيتو القديمة في القرن السابع عشر.



• من قصص الشعر الغريبة في الكاب

سرطان البحر التي جاءت بها الآلهة لإرضاء ملكهم، ولذا استقر الناس في هذا المكان الذي تحول لاحقاً إلى مستوطنة بشرية. وتناوب على احتلال هذه المنطقة البرتغاليون في عام ١٦٠٠ والهولنديون





● صيادون قرب القلعة

**من سكانها من يقدس  
سرطان البحر ويرونه  
رمزاً للدهاء..**

**تقطنها أغلبية من قبيلة  
الفانت الوثنية التي تقيم  
مهرجان الحصاد السنوي..**

ساحل الذهب في الفترة من ١٨٧٧ حتى ١٩٠٠، ولذا تعد مدينة قديمة ذات قيمة تاريخية بكل ما تحتويه من منشآت مرتبطة بالفترة الاستعمارية، وبتاريخ غانا السياسي. وإلى جانب ذلك هناك مزرعة النعام في أفيوتو مامبونج، وبرك الطيور والتماسيح في بيبانيها، بالإضافة إلى مواقع الغابات الاستوائية ومواقع الحرف اليدوية، والحدائق الوطنية، ومؤخراً أصبحت السياحة في المدينة مصدر دخل ذي قيمة كبيرة بعد الاهتمام بمتطلباتها.



● فريق من الصيادين التقليديين

المشروبات والمأكولات للضيوف بعد أن تقرر الطبول.

### عادات الموت والجنائز

مثل الولادة تماماً، يأخذ الموت تقديره لديهم، ويستغرق تشييع الجنازة أياماً عدة، مصحوبة كلها بالطقوس التي يؤديها الكهنة، وكذلك بدق الطبول بأنواعها المختلفة وبالرقص وتناول الطعام والشراب.

يؤدي طقوس وحفلات المدينة ما يعرف بجماعات الأسافو السبع، والتي كانت سابقاً تقوم بعملية حماية المدينة ومكافحة الاستعمار لأنها كانت فرقا شبه عسكرية، وهم اليوم مسؤولون عن الجوانب الكهنوتية والروحية وتأدية الطقوس والرقصات وحمل الأعلام والرايات والهدايا والأصنام وغيرها مما يستعمل في المهرجانات، وهم يعرفون كذلك بحمالة الآلهة السبعة والسبعين الذين يؤمن بهم أبناء قبيلة الفانت. الغريب أن أعياد الفانت الذين يسكنون الكيب كوست تشبه في معظمها أعياد اليهود والنصارى من حيث مواعيدها وعلاقتها بمواسم الزراعة والحصاد.

### يوم التحرير

تحتفل مدينة الكيب كوست بيوم التحرير والمقصود به نهاية العبودية وتجارة الرقيق، إذ من المعروف أن بريطانيا أنهت تجارة الرقيق في الأول من أغسطس سنة ١٨٣٤، ولذا يحتفل به في المدينة لمدة أسبوع بدءاً من الخامس والعشرين من يوليو حتى الثاني من أغسطس، ويجذب هذا الاحتفال الأمريكيين وسكان أمريكا الجنوبية من ذوي الأصول السوداء للمشاركة في الاحتفال به. على اعتبار أن أجدادهم خرجوا من بوابة المدينة إلى الشتات.

### المعالم السياحية

تضم مدينة الكيب كوست عدداً من المواقع السياحية المحمية من قبل اليونسكو كالقلاع والبيوت القديمة والمعابد التي تحتوي على أصنام الوثنيين. ويذكر أن هذه المدينة كانت عاصمة لمستعمرة

**ويل لأمة: تلبس مما لا تنسج، وتأكل مما لا تزرع.**

## جمعية العون المباشر:

**توقيع عقود ستة مشروعات تنموية لصالح شرق السودان وإعمارها،  
بكلفة قدرها ١,٥ مليون دولار أمريكي..  
واتفاقية تعاون وتمويل وتنفيذ والإشراف على البرامج والمشاريع  
المشتركة في تونس..**



● السفير الهاجري



● السفير الكويتي طلال الهاجري والمسؤول السوداني

جديداً، يعود بفوائد جمة على أهالي شرق السودان، مذكراً بحرص الكويت الشديد على المضي قدماً في تنفيذ التزاماتها وتعهداتها كافة، التي قطعتها على نفسها في ذلك المؤتمر من أجل النهوض بهذه المنطقة وتنميتها. من جانبه، أعرب وزير الدولة أبوعبيدة دج عن تقديره لما تقوم به دولة الكويت، أميراً وحكومة وشعباً، «لإنجاح كافة الجهود التنموية الرامية إلى مساعدة الشعب السوداني بصفة عامة، وأهالي الشرق بصفة خاصة»، مضيفاً أن الكويت كانت ولا تزال «سباقه للخير» في جميع

المسؤولين السودانيين، وقادة العمل الخيري والإنساني الكويتي والإسلامي بالسودان. وقد أدلى السفير الهاجري خلال مراسم التوقيع بتصريح قال فيه: إن هذه المشروعات الستة تمثل مرحلة مهمة في مشوار تنفيذ توصيات مؤتمر الكويت، بناءً على توجيهات ورعاية كريمة من سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح .

### التزام كويتي

وأعرب السفير الكويتي عن أمله في أن تكون هذه المشروعات رافداً خيرياً

وقعت جمعية العون المباشر الكويتية يوم الأحد ٨ من ديسمبر عام ٢٠١٣، عقوداً لإنجاز ستة مشروعات لتنمية شرق السودان وإعمارها، تنفيذاً لتعهداتها في «مؤتمر المانحين» لتنمية هذه المنطقة، والذي استضافته الكويت في ديسمبر من عام ٢٠١٠، كلفتها ١,٥ مليون دولار أمريكي. وقد تم توقيع الاتفاقيات مع الشركات المنفذة في احتفال حضره سفير دولة الكويت في الخرطوم، طلال منصور الهاجري، ووزير الدولة المدير التنفيذي لصندوق تنمية وإعمار شرق السودان أبوعبيدة دج، وعدد كبير من





● رئيس مجلس إدارة العون المباشر د. عبدالرحمن المحيلان يوقع الاتفاقية مع الوزيرة التونسية

المجالات الاجتماعية والاقتصادية، كيف لا وهي: بيت كل العرب.. وأكد دج أهمية هذه المشروعات التي شملت مجالات المياه والتعليم والصحة لتضاف إلى العديد من المشروعات التي يجري تنفيذها كنتاج لمؤتمر الكويت.

### دفعة أولى

وقد بلغت التكلفة الإجمالية لهذه المشروعات نحو ١,٥ مليون دولار أمريكي، وهي تشمل إنشاء مدرستين ومحطتين للمياه ومستشفيين، موزعة مناصفة بين ولايتي كسلا والقضارف. وأوضح المدير التنفيذي للصندوق دج، أن هذم المشروعات تأتي في إطار الدعم الذي أعلن خلال المؤتمر المذكور من المنظمات والهيئات الخيرية الإسلامية، بمبلغ قدره ١٥٠ مليون دولار، والذي تم رفعه إلى ٢٥٠ مليوناً في بداية تنفيذ المشروعات المذكورة. ومن جهة أخرى، أوضح مدير مكتب جمعية العون المباشر بالسودان، المان سيداتي فال، أن هذه المشروعات

تمثل الدفعة الأولى من مشروعات الجمعية في مجالات الصحة والتعليم والمياه، وأن الدفعة الثانية ستنتقل عما قريب، لتشمل ولاية البحر الأحمر وثالثة ولايات شرق السودان.

### اتفاقية تونس

كما وقعت جمعية العون المباشر ووزارة شؤون المرأة والأسرة التونسية اتفاقية تعاون إطارية لوضع برامج عمل مشتركة بين الوزارة وجمعية العون المباشر في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة التونسية، ومساعدة الأسر الفقيرة، والنساء المعيلات، ورعاية الأيتام، وتطوير مؤسسات المجتمع المدني.

جرى توقيع هذه الاتفاقية في ٠٨ من ديسمبر عام ٢٠١٣ بمقر جمعية العون المباشر في دولة الكويت، حيث وقعت عن الطرف التونسي سهام بادي وزيرة شؤون المرأة التونسية، ووقع عن جمعية العون المباشر، رئيس مجلس الإدارة الدكتور عبدالرحمن المحيلان. وبموجب هذه الاتفاقية، تقوم جمعية

العون المباشر بتمويل وتنفيذ والإشراف الكامل على البرامج والمشاريع المشتركة بينها وبين وزارة شؤون المرأة والأسرة التونسية في مجالات الأسرة والمرأة ورعاية الأيتام وغيرها مما سيتم الاتفاق عليه لاحقاً. وفي المقابل، تلتزم الوزارة بتوفير المعطيات والدراسات المتوافرة لديها في تلك المجالات، وتسهيل كل الإجراءات القانونية والإدارية اللازمة لتنفيذ تلك المشاريع والبرامج. كما تقوم الوزارة كذلك بالتنسيق بين جمعية العون المباشر والجمعيات التونسية الحكومية والخاصة لتنفيذ برامج مشتركة في المجالات المتفق عليها. تعد هذا الاتفاقية اتفاقية إطارية، وسوف يتم بعدها تحديد البرامج التنفيذية اللازمة لتحقيق أهدافها المتفق عليها من خلال لجنة مشتركة تتشكل لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاقية. يذكر أن جمعية العون المباشر الكويتية افتتحت العام الماضي مكتبها الميداني في تونس، والذي بدأت من خلاله تنفيذ برامجها الخيرية والإغاثية.

باجتماع السواعد تبني الأوطان، وباجتماع القلوب تخفف المحن..



## تقديراً لدعمه العمل الإسلامي وخاصة في القارة السمراء

# كرسي باسم «السميط» في جامعة إفريقيا العالمية

أعلن مجلس أمناء جامعة إفريقيا العالمية إنشاء كرسي للعلوم باسم الراحل الدكتور عبد الرحمن السميط، - رحمه الله - تقديراً لدعمه العمل الإسلامي، خاصة في القارة السمراء.

وقال رئيس المجلس، مصطفى عثمان إسماعيل في افتتاح اجتماع للمجلس: إن إنشاء كرسي باسم الراحل السميط - رحمه الله - الذي وافته المنية في الخامس عشر من أغسطس الماضي، يأتي في إطار أهداف المجلس الرامية إلى نشر دراسة علوم الإسلام في إفريقيا، خاصة أن المرحوم نذر حياته لخدمة قضايا الإسلام والمسلمين، ومثل مسيرة متواصلة من العمل الدؤوب في سبيل العمل الإسلامي على مستوى العالم كله، لا في القارة الإفريقية وحدها.

كما أشاد إسماعيل بدعم الكويت لهذا الجانب قائلاً: «يسعدنا في هذا اليوم أن نتقدم بوافر شكرنا وتقديرنا للكويت، التي قدمت كثيراً لهذا الصرح التعليمي العملاق، من خلال دعم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للجامعة، خاصة في ما يتعلق بأوقاف الجامعة التي أسهمت في تحقيق استقرارها واستمراريتها» وأضاف: «كانت الكويت دائماً سباقة في ذلك، من خلال دعم بيت الزكاة الذي لم يدخر جهداً في تقديم العون للجامعة وطلابها، إلى جانب الدعم المقدر من الجمعيات الخيرية الكويتية، وفي مقدمتها جمعية الرعاية الإسلامية والعون المباشر، هذه الأخيرة التي تساهم في كفالة الطلاب..».

وقال: «يشرفنا اليوم، أن يكون بيننا عضو مجلس الأمناء من دولة الكويت الشيخ الدكتور بدر الحمضان وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق بدولة الكويت الشقيقة، الذي لعب دوراً مهماً في دعم هذه الجامعة».



● عبدالرحمن السميط





معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

1,035 حملة طبية

42 دولة مستفيدة

إجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون



# تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الدولية العالمية  
(01-11761539-102)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر  
باسم الدكتور/ عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة (SA9380000301608010044440)  
الصدقة (SA2280000301608010044457)



محمد مرعي يكتب عن :

## الراحل الرائع عاشق عمل الخير

- عمل في هدوء بعيداً عن الضجيج الإعلامي ..
- صورة مشرفة رسمها للراحل الرائع «عثمان أراو»
- بدأ في هدوء رحلة خلود في جنة الخلد إن شاء الله ..

ونحن إذ  
ننقل هذا المقال  
القيم عن مجلة «أسرتي»  
الكويتية في عدد سبتمبر  
٢٠١٣ نسجل جزيل شكرنا  
وتقديرنا للأستاذ محمد مرعي  
على ما جاد به قلمه في حق  
الدكتور عبدالرحمن السميّط  
-يرحمه الله-.

التركيز على الجهود التي يقودها مع فريق العمل من الفدائيين الذين اختارهم بعناية ورباهم على فلسفته ومبادئه بعيداً عن الضجيج الإعلامي.. فقد كان يؤمن بأن العمل هو الأهم الذي يجب التركيز عليه لوضعه قدوة أمام الآخرين ويجب أن يكون الهدف الأسمى.. بدلاً من القاء الضوء على الأشخاص.

وقد حدثني الراحل الرائع عبدالرحمن السميّط عن قلعة الخير التي عرفت باسم «لجنة مسلمي إفريقيا» كانت كلماته هادئة وقورة.. بصوته الواثق.. المعبر.. وكانت تلك صفات مدرسته التي أنشأها لعمل الخير من أجل الإنسان.

وأعددت الحوار للنشر في مجلة «أسرتي».. وتمت صياغته وفقاً للقواعد والمفاهيم الصحافية، و ذكرت أن محدثي هو الراحل الرائع عبدالرحمن السميّط.. وأن العمل الكبير الذي تقوم به لجنة مسلمي إفريقيا خلفه عبدالرحمن السميّط والفريق الفدائي الذي اختاره بعناية ورباه على عشق الخير وفعله من أجل الإنسان.. وصدر عدد مجلة «أسرتي» الذي نشر فيه الحوار، وفوجئت بثورة «الناكس العابد الرائع عبدالرحمن السميّط» لقد أبلغ الزميلة الكاتبة الصحافية غنيمة المرزوق، -رحمها الله- ثورته وغضبه بسبب ذكر اسمه في الحوار وأنه يقف خلف العمل الكبير، فأول بند في منهج مدرسته وفلسفتها في عمل الخير إنكار الذات بعيداً عن الضجيج الإعلامي.

■ **وكان الموقف الثاني:** الذي تحاورت فيه مع الراحل الرائع عبدالرحمن السميّط.. في عام ١٩٨٩.

كانت الكويت تستعد لانطلاق «قمة الرياض الإسلامية» وهي قمة جاءت نتيجة لدعوة أمير القلوب الراحل سمو أمير الكويت في ذلك الوقت، عندما كان سموه -رحمه الله- رئيساً لمنظمة المؤتمر الإسلامي.. يومها كلفني الشهيد الشيخ فهد الأحمد الجابر الصباح أنا وأ. د. عبدالجواد طه وأ. د. محمد عثمان بإعداد كتاب عن القمة الرياضية.. وبالفعل قمنا بإعداد المادة العلمية للكتاب الذي صدر بعنوان «كويت الصداقة والسلام» كان الكتاب وثيقة علمية تحليلية عن القمة التي احتضنتها الكويت في الفترة من ٣٠ أكتوبر حتى ١٢ نوفمبر ١٩٨٩.

أفردت الوثيقة في الباب الأول منها بعنوان «الكويت المبدأ والنهج» للحديث عن علامات بارزة على خريطة الدبلوماسية الكويتية.. وسجلنا في الدراسة حقيقة: «أن الكويت تحتل المرتبة الأولى بين دول العالم في مساندة الدول النامية الشقيقة والصديقة، حيث تقوم الكويت بتقديم حجم من المساعدات يصل إلى رقم مذهل وهو ٣,٨١٪ من دخلها.

وجاء في الدراسة أيضاً أن الدول الشقيقة والصديقة استفادت من

بدأ الراحل الرائع عبدالرحمن السميّط رحلة خلوده في جنة الخلد إن شاء الله.. وهذا هو هدفه الأسمى والأعلى الذي ظل يسعى إليه طوال حياته.

الراحل الرائع عبدالرحمن السميّط.. عفوا يا سيدي أنا أكتب اسمك غير مسبوق بلقب فأنت كما تابعت سيرتك فوق الألقاب جميعاً..

هكذا تعلمت منه، كان ينكر ذاته.. ويبتعد بجهوده وجهاده عن دائرة الضجيج الإعلامي؛ فهدفه كان خيراً للإنسان أينما وجد، وذلك كان طريقاً لهدفه الأجل والأسمى، وهو الخلود في جنة الخلد.

الراحل الرائع «أبوصهيب»، وبارك الله في صهيب على طريق والده رحمه الله، قد أعطى وأوفى فاستحق رضوان الله.. والخلود في جنة الخلد.

التقيت بالراحل الرائع عبدالرحمن السميّط مرتين: مرة محاوراً، ومرة عبر حوار عنه مع أطراف أخرى من قادة إفريقيا التي عشقها فعشقه.. فقد كانت علاقاته بإفريقيا تجسداً لمقولة أحد شيوخ الدبلوماسية المصرية وهو يسجل ذكرياته عن القارة السمراء الدبلوماسية سعد الفطاطري الذي التقيته في برلين الشرقية عاصمة ألمانيا الشرقية عام ١٩٦٩، أي قبل إسقاط أو سقوط «جدار برلين».. فقال عن قادة إفريقيا: «هذه السمراء أعشقها.. فالراحل الرائع المرحوم بإذن الله عبدالرحمن السميّط قد عشق القارة السمراء وعمل الخير من أجلها».. ظلت صورته طوال حياته تجسد أمامي صورة الناكس العابد.. الفاعل للخير.. الساعي لخير البشر في أي مكان وظلت أمامي صورته مجسدة لمقولة الداعية الدكتور المرحوم بإذن الله حسان تحتوت، التي ترجمها بصدق وعمق اختيارهما «لمهنة الطب» انطلاقاً من أن رحمة الطبيب تسبق عدل الطبيب، ومن هنا كانت مهنة الطب طريقاً لكل منهما وعبادة لله.. فعبد الرحمن السميّط الراحل الرائع سلك رعاية الإنسان زارعاً حوله الخير.. راعياً لصحته.. معالجاً لأمراضه.. أعود إلى المواقف التي جمعتني بالراحل الرائع عبدالرحمن السميّط:

### ■ الموقف الأول:

ذهبت إليه في مكتبه في مبنى مجمع الأوقاف لإجراء حوار صحفي معه حول القلعة التي أنشأها والتي عرفت باسم لجنة مسلمي إفريقيا، فلفت نظري زهده وتقواه.. ومنذ اللحظة الأولى أدركت فلسفته الإيمانية وهي فلسفة قائمة على مبدأ أن الخير موجود حولنا وفي داخلنا فقط، وعلينا أن نسلط طريقه عملياً.. ونترجم ذلك إلى عمل وسلوك من أجل صالح الإنسان.. فقد جبلنا الله على الخير، ودعانا إليه وحثنا على العمل من أجله.

ولفت نظري أيضاً في الراحل الرائع عبدالرحمن السميّط، رحمه الله،



وجهه.. ونجحت الدعوة.. ونجح طبق الخير في تحقيق أهدافه، وأبرز ما حققه:

- ١ - إنشاء قرية حنان الكويت في لبنان الشقيق.
- ٢ - إنشاء قرية حنان الكويت في السودان الشقيق، وهي القرية التي ضمت أكثر من ٢٠٠٠ طفل يتيم، وكان الزميلة الكاتبة الصحافية ورئيسة تحرير مجلة «أسرتي» - رحمها الله - ترجع نجاح «طبق الخير» إلى عوامل أهمها:
- رعاية سمو أمير القلوب - يرحمه الله - الشيخ جابر الأحمد.
- نوعية الإنسان في الكويت الذي جُبل على عمل الخير.
- جهود المرأة الكويتية التي تعطي في كل مجالات العمل التطوعي.
- مشاركة المؤسسات الاجتماعية الأهلية والحكومية في مساندة العمل الإنساني الشريف.. ومن الجدير بالذكر أن سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد كان الرئيس الفخري لمشروعات طبق الخير عندما كان نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية الكويت.

■ **الموقف الثالث:** الذي جمعني بالراحل الرائع عبدالرحمن السميطة.. وكما سبق القول: لم يكن لقاءً مباشراً معه وإنما تم بين أصدقاء من كينيا وبينني.. وكان ذلك تحديداً في شهر يوليو من عام ١٩٨٥: كنت أحضر مؤتمر المرأة العالمي الذي عقد في نيروبي في ذلك الوقت، وعقب انتهاء المؤتمر خضعت لبرنامج يتضمن زيارة بعض المناطق الكينية.. وضع البرنامج وأشرف على تنفيذه الأخوان محمد أخترارو وهو كيني من أصل باكستاني وعثمان آرارو وهو كيني كان يشغل وقتها عضوية مجلس النواب الكيني، وكلاهما يشرفان على جمعية إسلامية كينية كانت تساعد الزميلة «أم الخير» غنيمة المرزوق رافقني آرارو في البرنامج.. وخلال تنقلاتنا في كينيا كنت أفاجأ بأرارو وهو يشير إلى مدرسة بناها أحد المحسنين الكويتيين أو مستشفى أنشأته محسنة كويتية أو مسجد أو مركز لتحفيظ القرآن الكريم بنته أسرة كويتية.. وإن هذا العمل يتم بعيداً عن الضجيج الإعلامي.

وعندما لاحظ عثمان آرارو الدهشة على وجهي حكى لي حكاية بطلها الراحل الرائع عبدالرحمن السميطة - يرحمه الله -.

قال لي عثمان آرارو:

أحكى لك حكاية عبدالرحمن السميطة:

جاء الرجل إلى كينيا في نطاق جهوده التي تترجمها لجنة مسلمي إفريقيا.. وكنا في استقباله في مطار نيروبي.. وعندما خرجنا من المطار، كانت إحدى السيارات المتواضعة في استقباله ومخصصة لتنقلاته.. غضب الرجل غضباً شديداً وقال: لست في حاجة إلى هذه السيارة، أنتم تبذرون أموال المسلمين، السيارة التي أستخدمها في تنقلاتي هي هاتان، وأشار إلى قدميه.

وللحكاية بقية. قال عثمان آرارو:

هذا هو صانع الخير عبدالرحمن السميطة، لكن دعني أقول لك عن صانع خير من جنسية أخرى، الذي جاء لزيارة كينيا استقبلناه في المطار.. وقلنا له: هذه سيارة تحت أمرك وإذ لك مخصصة لتنقلاتك.. ويقول عثمان آرارو: إنها نفس السيارة التي كانت معدة للدكتور السميطة، وفوجئنا بغضب الرجل وبثورته وهو يقول: أنا لا أركب مثل هذه السيارة.. أنا أركب سيارة رولز!

ويعلق عثمان آرارو: هذا صانع خير، وهذا صانع خير.. لكن الفرق بينهما كبير:

رحم الله الراحل الرائع عبدالرحمن السميطة الذي تركنا إلى رحاب الله في رحلة خلود في جنة الخلد إن شاء الله.

مساعداً الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية الذي أنشأته الكويت وخصصت له ميزانية ٥٠ مليون دينار كويتي عند نشأته ولكن ميزانيته بعد ٢٦ عاماً من نشأته.. وقت انعقاد القمة الرياضية الإسلامية، أي عام ١٩٨٩ تجاوزت ٤٠ ضعفاً، ووصل عدد الدول الإفريقية التي تصلها مساعدة الصندوق إلى ٢٨ دولة من أصل ٦٣ دولة تصلها مساعدات الصندوق، وأضافنا في الكتاب الوثيقة أن هناك جهوداً شعبية كويتية لدعم الدول الإسلامية، وأن أبرز هذه الجهود تمثلت في:

- إنشاء الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بمرسوم أميري، وهي وفقاً للمرسوم تخرج عن إطار جمعيات النفع العام، ولها شخصيتها الاعتبارية ومقرها الكويت، ولها فروع في الخارج، وتهدف إلى معاونته الفقراء والمرضى والأيتام والمعوذين ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بجميع أنشطة الخير والبر، ونشر الثقافة الإسلامية والتعريف بالإسلام وأخلاقيات الدين الإسلامي.
- قلنا أيضاً في الكتاب الوثيقة: إن الهيئة الخيرية العالمية الإسلامية تعتبر هيئة عالمية التأسيس، عالمية التمويل وعالمية الاستثمار وعالمية الإنفاق.

## ■ لجنة مسلمي إفريقيا

وهنا يأتي اللقاء الثاني المباشر بين الراحل الرائع عبدالرحمن السميطة وبينني.. ذهبت إليه في مكتبه.. بابتسامة هادئة وقورة.. استقبلني فشرحت له الهدف من زيارتي له.. فقلت له: نحن نعد لإصدار كتاب وثيقة نسجل فيه الدور الشعبي وجهود الكويت: الحكومية والشعبية أيضاً من أجل الإنسان في كل مكان ورعايته وحمايته.. ويأتي في مقدمة هذه الجهود ما تقدمه لجنة مسلمي إفريقيا.

وقال الراحل بكلمات حنونة مرحباً:

لي شرط واحد، التركيز على الإنجاز، لا على الأشخاص.

قلت له معلقاً بعد أن استرجعت ثورته بعد نشر اللقاء الأول: لقد استوعبت الدرس؛ لذلك جاء ما ذكرناه في كتابنا عن لجنة مسلمي إفريقيا أنها مؤسسة خيرية إسلامية مركزها الكويت. تأسست على أيدي مجموعة من الشباب.. تعمل في ٣٨ دولة إفريقية.. يديرها شباب كويتيون.. تعمل من أجل مستقبل أفضل للإسلام والمسلمين في إفريقيا.. استطاعت اللجنة في فترة قصيرة تحقيق إنجازات عظيمة تمثلت في ذلك الوقت في: بناء أكثر من ٦٨٠ مسجداً.. إنشاء ٨٤٠ مدرسة والإشراف على العمل فيها.. إيواء وتعليم أكثر من ٨٥٠٠ يتيم مسلم، وتعيين ١٨٥٠ داعية ينشرون الإسلام في ربوع إفريقيا.. حفر أكثر من ٦٠٠ بئر.. بناء وإدارة ٣٨ مركزاً طبياً.. دفع رسوم الدراسة لأكثر من ٥٥ ألف طالب مسلم.. توزيع أكثر من ٧٠ ألف طن من الأغذية والأدوية.. توزيع أكثر من ٣ ملايين مصحف شريف.. ٤,٥ مليون كتيب إسلامي.. إقامة ١١٤ ندوة لمعلمي اللغة العربية والدعوة.. إنشاء وتشغيل إذاعة القرآن الكريم في غرب إفريقيا تغطي ١٦ دولة إفريقية وتذيع بعشر لغات.. تدعو إلى التوحيد في مساحة من إفريقيا يسكنها أكثر من ١٦٠ مليون نسمة.

• ونصل إلى الجهد الشعبي الثالث، كما ورد في الكتاب الوثيقة «الكويت الصداقة والسلام» ويتمثل هذا الجهد في «طبق الخير» وهو مشروع خيرى شعبي دعت إليه غنيمة المرزوق - رحمها الله - وكان طرحها للمشروع والدعوة إليه وتنظيمه نابعا من إيمانها بضرورة الاحتفال بمناسباتنا الدينية.. بطريقة تناسب روح العصر، وتحافظ على الهدف من الاحتفالات، واختارت مناسبة ميلاد الرسول «صلى الله عليه وسلم» لتكريم اليتيم العربي المسلم وإعادة البسمة إلى



التوبوسا مجموعة عرقية تقطن بعض بطونها الكبيرة جنوب السودان؛ إذ بلغ عددهم فيه نحو ٩٥ ألف نسمة، وحوالي عشرة آلاف في إثيوبيا (وفقاً لتعداد قديم يعود تاريخه إلى ١٩٨٣). وتعرف المنطقة السودانية التي يعيشون فيها بمنطقة كبويتا تقع في شرق الاستوائية، وهي تضم قرى: كبويتا، ريتو، نارس، كاتو، نياتا، موقو، لاميريانق، وكاروكوموق، ويعيش بعضهم في ولاية جونقلي.

# «التوبوسا»

## قبيلة هبطت من السماء بالحرب

تعيش بطونها في السودان وأوغندا وكينيا وإثيوبيا



• أطفال في باحة إحدى قرى التوبوسا





● نموذج لعلامات وجوه التوبوسا



● طفلان يمرحان بين بيوت القبيلة



● الذرة غذاء أساسي



● السلاح من متطلبات حياتهم الأمنية

● أحد شيوخ القبيلة



الذرة من أبرز المحاصيل الزراعية التي يزرعونها في الوديان في مواسم الأمطار. وبما أنهم يعتمدون على الرعي الموسمي، فهم يتنقلون من منطقة إلى أخرى، وقد يسافرون مسافات بعيدة بحثاً عن الماء والكلاً لا سيما في أوقات الجفاف، ولذا فهم يدخلون في صراعات مع جيرانهم بسبب الرعي والمياه، وغالباً ما يعتمدون على أسلحتهم التقليدية في حروبهم كالرمح الطويلة والدروع. وتتوفر منطقتهم على بعض المعادن

### تضاريس منطقتهم ومواردهم الاقتصادية

تتميز مناطق التوبوسا بتضاريسها الجبلية التي تتخللها السهول وبعض الوديان، وغطائها النباتي الذي تغلب عليه الأعشاب والشجيرات القصيرة. وهم يعتمدون في عيشهم على تربية الماشية من الأبقار، والأغنام، والضأن والإبل والحمير التي يتغذون على حليبيها ودمائها ولحومها، ويصنعون من جلودها الألبسة والمفارش. وتعد

**هاجروا من أوغندا بعد مجاعة قاسية  
أكل الناس فيها لحوم بعضهم عام ١٥٧٨ ..**



النفيسة كالذهب الذي يستخرجونه من  
قيعان الأنهار.

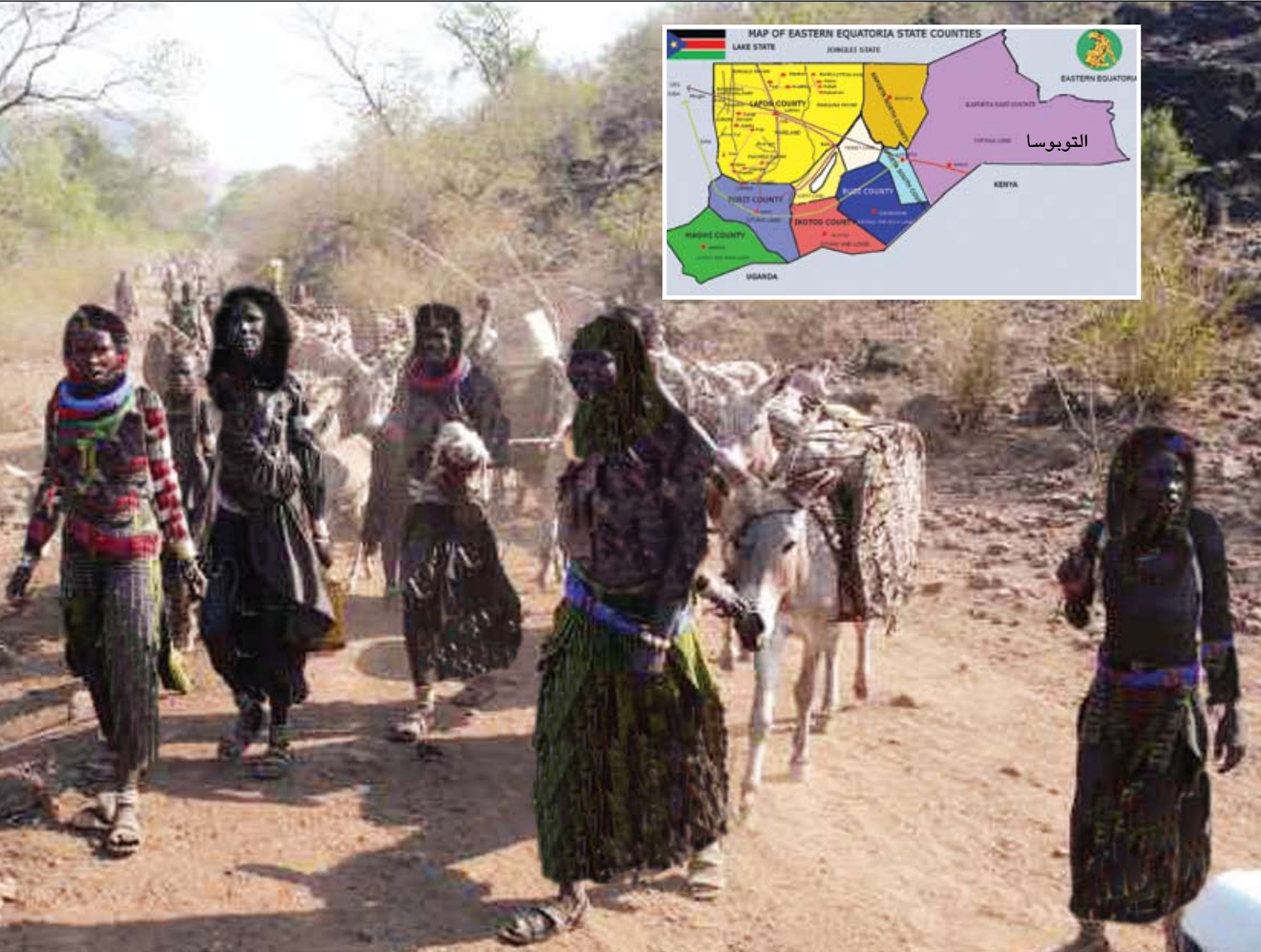
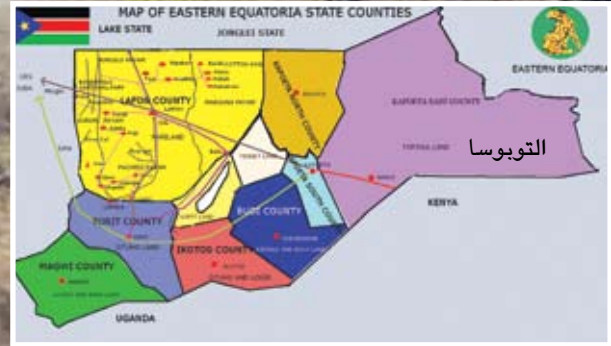
### تاريخها

تنتمي قبيلة التوبوسا الى مجموعة  
عرقية أخرى كبرى تسمى (أتيكير) تنتمي  
اليها قبيلتا: نيانقاتوم، وجاي في كل من  
السودان وإثيوبيا، وقبيلة التوركانا في  
كينيا، وقبيلة الكارموجنغ في أوغندا.  
ويتحدث التوبوسا احدى اللغات النيلية  
المعروفة باسم: أكارا أو كاري.  
ويعتقد التوبوسا أنهم ينحدرون جغرافياً  
من جبال «وسوليانق» الواقعة في أوغندا.  
وقد هاجروا الى السودان بعد موسم  
الجفاف الذي ضرب المنطقة في الفترة  
الممتدة بين ١٥٧٨ و ١٦٢٣ وادى إلى  
انتشار مجاعة مهولة تسببت في وفيات  
كثيرة ونفوق الماشية. ويروى أن المجاعة  
اشدت بهم حتى أكل بعضهم بعضا.



● من شباب القبيلة ▲

● هكذا يتنقلون بحثاً عن الماء والكأ والحياة الآمنة  
▼ (وفي الإطار) موقع التوبوسا في شرق السودان





## يعتمدون في حياتهم على الرعي والزراعة الموسمية.. ويعيشون حياة ترحال بحثاً عن الماء والكلاء..



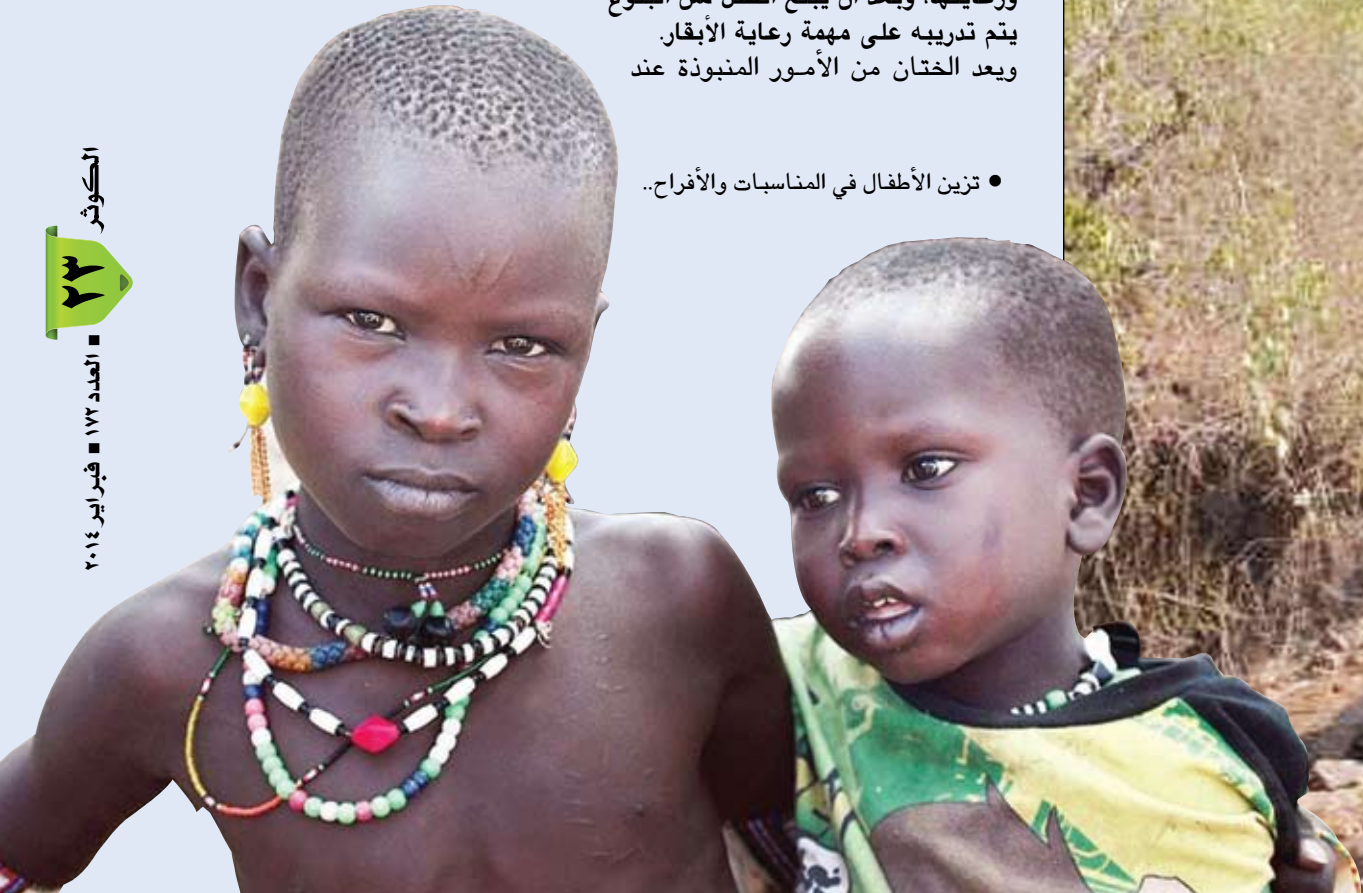
• في احد احتفالات القبيلة

ويقولون حسب رواياتهم الشفاهية: إنهم ينحدرون نسباً من مجموعة إثنية يطلق عليها اسم (لوبيتا) أو (بارينق) التي تلتقي مع قبيلة المورلي في وحدة الأصل، وأنهم كانوا يتنقلون في مجموعات، وكان أول من وصل إلى منطقة الوسيليا هم: المورلي، والديدينقا الذين خدعوا التوبوسا عندما «أكلوا اللحم وتركوا لهم الشورية»، فكان ذلك سبب انقسامهم وانصهارهم في المجموعات الأخرى.

التوبوسا وكذلك الشخص المختون، كما أنهم يستهجنون أمر إحصاء وعد الناس والحيوانات.. ويجتمع شمل القبيلة في مناسبات عديدة مثل الزواج والموت والحصاد، حيث يمارسون الطقوس الخاصة بكل مناسبة بما في ذلك الرقص والغناء وإنشاد الشعر. ويتميز أفراد القبيلة ببعض علامات الوشم التي تميزهم عن باقي القبائل الأخرى. ويعلقون التمايم والتعاويذ التي يعتقدون أنها تقيهم الشرور.

**من عاداتها وتقاليدها**  
تشكل الأسرة المكونة من الأب والأم والأطفال الوحدة الأساسية للعائلة، وتشكل مجموعة الأسر العشيرة. ويتعلم الأطفال العادات والتقاليد منذ الصغر وبعد امتلاك عدد كبير من الأبقار أمراً هاماً في حياتهم، لأنه يدل على الغنى والشهامة والمنزلة العظيمة في القبيلة. وهم يعلمون أطفالهم الذكور تبعا لتدرج الفئات العمرية: إذ يتعلمون في البداية كيفية تربية صغار الماشية من الغنم ورعايتها، وبعد أن يبلغ الطفل سن البلوغ يتم تدريبه على مهمة رعاية الأبقار. ويعد الختان من الأمور المنبوذة عند

• تزيين الأطفال في المناسبات والأفراح..





ومن خصائص مجتمع التوبوسا أنه مجتمع ذكوري إذ يسيطر فيه الرجال على الأمور؛ فهم الذين يتخذون القرارات ويحضرون الاجتماعات الهامة التي تخص القبيلة، أما النساء والأطفال، فلا يشاركون في مثل هذه الاجتماعات. ومن تقاليدهم أن القرارات الهامة كشن الحروب وغيرها يتم اتخاذها في الصباح الباكر أي قبل بزوغ الشمس، ويعد احترام الكبار أمراً ملزماً لصغار السن، خاصة زعماء العشائر في القبيلة، وما يعرف (بالطبيب أو الكجور) وكبار السن من الرجال، الذين يتمتعون بسلطات إدارية وروحية كبيرة دون بقية أفراد القبيلة.

### معتقداتها وثقافتها

لم يكن لدى القبيلة في السابق دين منظم، أما اليوم، فقد اعتنق الكثير منهم النصرانية على مذهب الروم الكاثوليك.. ولكن بحسب معتقداتهم فهم يؤمنون بوجود إله عظيم



● شاب يدخن الغليون



● امرأة من القبيلة تحمل حاجاتها فوق رأسها



● فحص الماشية



● تزاخم الأطفال حول أحد الصنابير التي وضعت حديثاً..





● شباب من القبيلة



● مخازن غلال القبيلة



● صورة قديمة لامرأة من القبيلة



● شيوخ القبيلة



● يعتمدون في حياتهم على تربية الماشية

العدو بدقة مدهشة.

وقد دخلت في صراع مع القبائل التي تجاورها من جهة الشرق وهي نياناقتوم، وجاي ومن الشمال (المورلي، جاي، وكاجيبو)، ومن الغرب (ديدنقا، باري، بويبا) ومن الجنوب (توركانا). ويحدد الصراع والتنافس حول المرعى علاقتهم بالآخرين بما في ذلك الجهات الحكومية بالمنطقة.

وقد عملت الحكومات المتعاقبة في الجنوب والشمال على تهيمش التوبوسا، إذ كانوا قد تعاونوا مع قوات الحكومة أثناء الحرب ضد الحركة الشعبية حيث شاركوا في استعادة مدينة كبويتا في التسعينات وفي الوقت نفسه تحالفوا مع الحركة الشعبية معارضين الحكومة. وقد أثرت الحرب الأهلية في الجنوب ودخول السلاح الخفيف إلى المنطقة بشكل مباشر في حياة التوبوسا، وكان له أثر سلبي كبير، وتسببت الحرب في نزوح الكثير منهم داخل السودان كلاجئين وخارجها.

وكان للتوبوسا علاقات تجارية مع التجار السواحيليين، حتى أصبحت لغتها آنذاك لغة مشتركة في المنطقة الممتدة إلى الغرب من بحيرة رودلف وولاية شرق الاستوائية، ويذكر أن التوبوسا شاركوا في تجارة العاج.

## يدخلون من حين لآخر في صراعات مستمرة مع جيرانهم بسبب سرقة الماشية ومواطن الرعي..

يدعى ناكوج يعيش في السماء، وكان الناس يعيشون معه في السماء، وعندما أرادوا الهبوط إلى الأرض هبطوا بواسطة حبل، وعندما انقطع هذا الحبل انقطعت علاقتهم بالسماء.. ويعتقدون أيضا أن أرواح أسلافهم مقدسة، ولذلك يقدمون لها القرابين ويصلون لها، خاصة عند اتصالهم بها بواسطة وسيط «كجور»، وغالبا ما يكون ذلك عند حدوث كارثة مثل: الجفاف، أو الأمراض التي تصيب ماشيتهم.. ويعتقدون كذلك أن الزعيم قريب من الإله بفضل حكمته.

يعبر التوبوسا عن ثقافتهم شفاهة، من خلال الموسيقى، الرقص، والشعر لأن حوالي خمسة بالمئة منهم يستطيعون القراءة والكتابة فقط، وبحكم طبيعة حياتهم الرعوية فهم محاربون مهرة، كما يتمتعون بقدرات عالية في جمع المعلومات عن

الجاهل: لا هو إنسان مفيد.. ولا هو حيوان يُنتفع به..

# العون المباشر تكرم قدامى موظفيها

## المحيلان: موظفونا هم أغلى ما تملكه الجمعية

### السميط: نقل خبرات قدامى الموظفين إلى الكوادر الجديدة من جيل الشباب ضرورة ..



● وكذلك ناصر حامد



● عمر عيسى من المكرمين



● المحيلان يكرم عبدالمنعم الحلاج

وهذا دليل على عظيم انتمائهم، وصدق محبتهم لعملهم، وقوة رابطتهم بهذه الجمعية المباركة.

وأضاف المحيلان قائلاً: إن موظفينا هم أغلى ما تملكه الجمعية المباركة وأن قوتها تكمن في هذه الكوادر المدربة ذات الخبرة العملية، التي تحقق أهداف الجمعية الخيرية، وترتقى بمستوى الخدمات المقدمة لجمهور المتبرعين الكرام وتنفذ نشاطاتها الإنسانية والإغاثية والتنمية في القارة الإفريقية بمنتهى الدقة والحرفية.



● ويوسف الديك

تطورها وتوسع أعمالها، وتخطوا معها كل المصاعب حتى وصلت إلى هذه المكانة العالمية وأصبحت محط الثقة والتقدير في جميع المحافل الدولية،

نظمت جمعية العون المباشر حفلاً لتكريم قدامى موظفيها ممن تجاوزت فترة عملهم في الجمعية عشرين عاماً. حضر حفل التكريم: رئيس مجلس الإدارة د. عبدالرحمن صالح المحيلان وأعضاء المجلس، والمدير العام د. عبدالله السميّط وموظفو الجمعية.

وأشاد المحيلان في كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة، بالدور الذي قام به الإخوة المكرمون، والجهود الكبيرة التي بذلوها خلال فترة عملهم التي بلغت عند بعضهم ثلاثين عاماً، والذين شهدوا نشأة الجمعية، وعاصروا







● لقطات جماعية لعدد من المكرمين

ألف يتيم، وبنيت أكثر من ٤٩٠ مدرسة لمختلف المراحل الدراسية، تعلم فيها مليون طالب إفريقي، وكفلت أكثر من ٣٠٠٠ طالب للدراسات الجامعية، وأكثر من ٧٠٠ طالب للدراسات العليا، بالإضافة إلى كفالة ٢٠٠٠ معلم. كما أنشأت ٢٥٨ مستشفى ومستوصفاً وهي تديرها، ونفذت أكثر من ١٥٠ مخيماً طبياً متخصصاً لعلاج أمراض العيون، وأرسلت أكثر من ٥٥٠ ألف طن من المساعدات والأدوية والأغذية والملابس إلى المناطق المتضررة، وأقامت ١٠ محطات إذاعية للقرآن الكريم وغيرها من المنجزات الأخرى المختلفة».

من البذل والعطاء، مع التجرد وإنكار الذات إعلاءً لقيمة العمل الجماعي وروح الفريق.

وختم السميّط كلمته بذكر بعض إنجازات الجمعية التي قال عنها: «لولا الله سبحانه وتعالى، ثم فضل متبرعينا الكرام، وجهودكم الطيبة أنتم وبقية إخوانكم في الكويت وفي مكاتبنا الميدانية في إفريقيا، لما استطاعت الجمعية أن تحققها».

«فقد بنت بفضل الله تعالى أكثر من ٤٥٠٠ مسجد في مختلف الدول الإفريقية، وحفرت أكثر من ١٥,٥٠٠ بئر سطحية وارتوازية، وبنيت ٣٣٠ دار أيتام، وكفلت ما يزيد على ٦٠

من جانبه، ثمن د. عبدالله السميّط المدير العام للجمعية جهود الإخوة المكرمين من قدامى الموظفين الذين مازالوا في عملهم ودعاهم إلى بذل المزيد من الجهد والعمل للمحافظة على المكانة العالمية التي وصلت إليها الجمعية بجهود مؤسسها د. عبدالرحمن السميّط -رحمه الله- وجهودهم الطيبة.

ودعا السميّط في كلمته إلى ضرورة نقل خبرات قدامى الموظفين إلى كوادر جديدة من جيل الشباب، تأخذ على عاتقها الاستمرار على نفس النهج الذي أرساه مؤسس الجمعية د. عبدالرحمن السميّط -رحمه الله-

**العمل المتسم بالصدق والإخلاص متسم بالشهرة.**



## قَالَ

• الإرادة القوية تقصر المسافات.

نابليون



• النجاح الحقيقي أن تنتقل من فشل إلى آخر من غير أن ينقص ذلك من إرادتك وحماسك شيئاً.

كونفوشيوس



• بعض الناس يرون الأشياء كما هي عليه في الواقع ويقولون لماذا؟ أما أنا فأحلم بأشياء لم تحدث قط وأقول لم لا.

أرشميدس



• إما أن نجد لنا سبيلاً.. وإما أن نصنع لنا سبيلاً.

هانيبال



• لا أشعر ببرد الهمّة لأن كل محاولة خاطئة أتخلى عنها هي خطوة تقودني إلى الأمام.

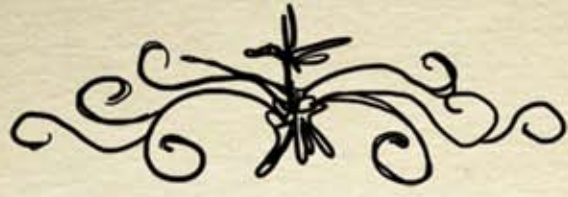
أديسون



• ليست الألقاب هي التي تكسب الناس المجد ، بل الناس هم الذين يكسبونها مجداً.

ميكافيلي





أنا وكوفيك... وبس



فبيض  
القهوة



كلاسيك



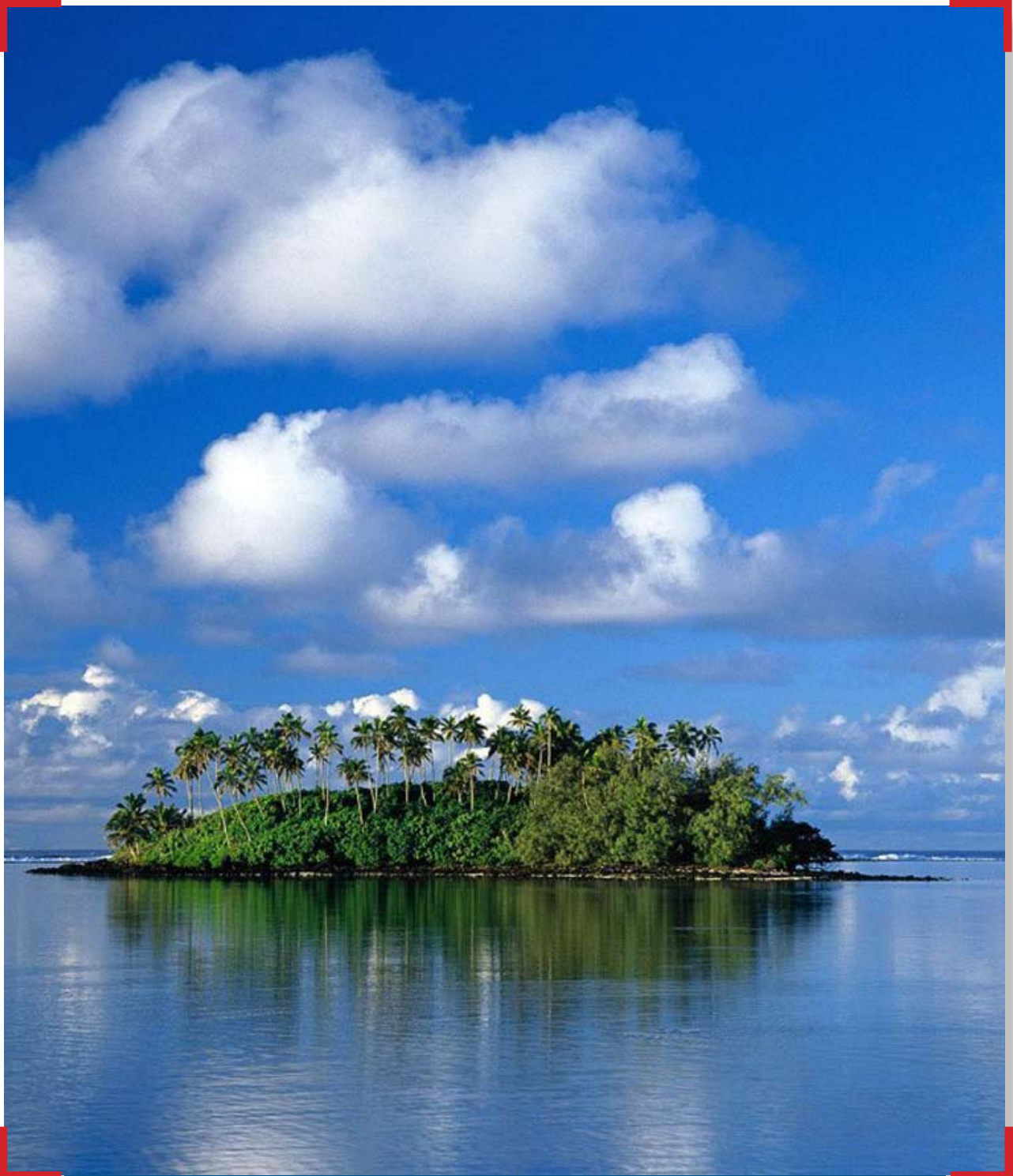
٣ في ١



كابوتشينو



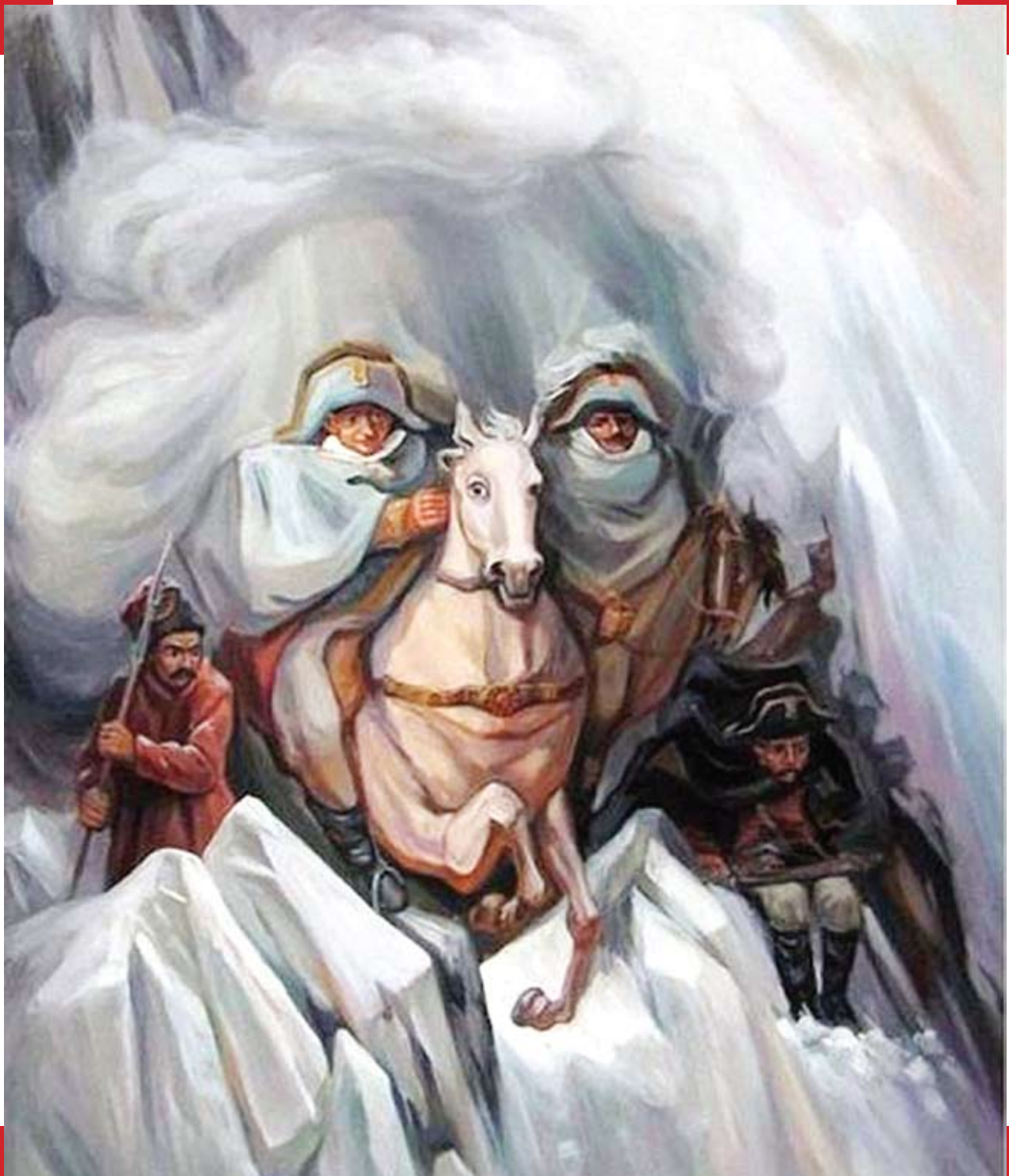
جولد



مهما طالت بك رحلة السفر وتقلبت بك أمواج الحياة فسيأتي اليوم الذي تصل فيه  
إلى شاطئ الأمان.. ولكن عليك أن تجعل بوصلة قلبك باتجاه ربك







هل هذا وجه أم فارس؟



● كان يرحمه الله يسعد بوجوده وسط الأيتام

**مقالات من قديم الدكتور  
عبدالرحمن السميّط . يرحمه الله .  
من كتاب مشاريع الخير**

## ■ من أحلى الأيام في حياتي تلك التي كنت أقضيها في مراكز الأيتام التابعة لنا..

من أحلى الأيام في حياتي تلك الأيام التي أقضيها في مراكز الأيتام التابعة لنا، والتي لا تخلو في كل ليلة من لياليها من قصص وأحاديث أسمعها عن أيتامنا.

قالت لي أم إدريس وهي والدّة أحد أيتامنا: إن ابنها أصبح أفضل أفراد العائلة، وأنه لا يفوته أداء فرض في المسجد القريب، وخاصة صلاة الفجر، وأنه يجتهد في العبادة والأخلاق، حتى شعرنا جميعنا بالحياء منه، كل ذلك بفضل التربية الجيدة التي تلقاها في مركز الأيتام، وها نحن نجني ثمارها عندما يزورنا في العطلة .. لقد كان يكثر من النصح لنا والإرشاد طوال فترة بقائه معنا، لذا فأنا فخورة بولدي هذا وشاكرة لكم، وأنا في انتظاره كل عطلة.

أما اليتيم حسان علي شافي البالغ من العمر سبع سنوات، فقد عاد مرة إلى بيت أمه أثناء العطلة، ولكنه لم يلبث معها إلا ليلة واحدة حتى جاءت به في اليوم التالي وقابلت مشرف الأيتام لتقول له: إن ابني لم يتركني أناام البارحة، إذ استيقظ الساعة الثانية فجراً مطالباً بأن أعيده إلى بيته، أحبته بأن هذا هو بيتك، لكنه قال: بيتي هناك في المركز (يقصد دار الأيتام) لذا أتيت به باكراً، فأرجو أن تتركوه معكم خلال العطلة.

وعندما زار اليتيم تسيماروفي موليدي والدته في العطلة وهي تسكن في قرية نائية، طلبت منه أن يرعى أبقارها فسمع كلامها على مضض، ولما أحست بتدمره سألتها إن كان يريد اللعب: فقال: إنه يريد مراجعة دروسه حتى يصبح في المستقبل مثل أستاذه، وتركته يراجع دروسه خلال العطلة حتى يحافظ على مكانته في الدراسة باعتباره الأول على مستوى المدرسة.

### صورة لحال اليتيم الإفريقي

ولد يوسف آدم في قبيلة الغبرا بشمال كينيا من أبوين «نصف مسلمين» لا





● مراكز الأيتام ترعى أيتام المسلمين في إفريقيا..

**■ قالت لي أم إدريس:  
إن ابنها أصبح أفضل  
أفراد عائلتها بفضل  
التربية الجيدة التي  
تلقاها في مركز الأيتام..**

**■ يوسف أصبح  
متفوقاً في دراسته  
بعد أن انتشلناه  
من تشرد الشوارع..**

يصليان بل لا يعرفان من أمور الصلاة شيئاً! مات أبوه ثم لحقته أمه بعد سنتين، فنشأ يتيم الأبوين في مركز الكنيسة بقريته (غارمارا) والذي تديره منظمة كاثوليكية في بلدة (أسيلو) حيث انتشلوه من جوع قاتل وفقر مدقع.

عاش يوسف في المركز ست سنوات حتى بلغ إحدى عشرة سنة ووصل الصف الرابع الابتدائي. سمع خاله المسلم بوضعه، فجاء إلى مكتب الجمعية في مدينة مرسابيت، فقص على العاملين في المكتب قصة هذا الطفل، فرثوا لحاله، وقرروا إلحاقه بالمركز دون انتظار الكفالة، حيث بدأ يشارك الأيتام المكفولين غذاءهم وملابسهم والخدمات الأخرى التي تقدم لهم.

عاش في كفالة اللجنة أربع سنوات حتى أنهى بعدها المرحلة الابتدائية (الصف الثامن) بامتياز، وكان الأول على مستوى المنطقة كلها، وتم قبوله في ثانوية ناكورو العليا، وهي من أرقى الثانويات في شمال كينيا، لكن فقره أعجزه عن دفع الرسوم، وفاته موعده الالتحاق بالمدرسة بسبب ذلك.

وأخيراً عرضت عليه ثانوية تابعة للكنيسة الكاثوليكية مقعداً للدراسة، واشترطت عليه في المقابل الحضور إلى الكنيسة كل صباح برغم التزامه واقتناعه بالإسلام. تردد يوسف في البداية مدة من الزمن، ولكن لم يكن أمامه خيار آخر سوى الثبات على عقيدته، فكيف يكون نصرانياً وهو الحافظ لسته أجزاء من القرآن الكريم؟! لذا ترك الدراسة، وفضل التشرد في الشوارع، ولم يرض لنفسه الكفر.

وبعد مدة، امتدت له يد الوقف التعليمي في الجمعية وأنقذته مما هو فيه، وكفلته قبل ثلاث سنين وهو اليوم مستمر في دراسته بتفوق، ويحصل دائماً على الامتياز بدرجة (أ) التي نادراً ما يحصل عليها أي طالب مسلم. وهو ينوي دراسة الطب، ويرفع يديه إلى السماء بعد كل صلاة داعياً لكل من أسهم في انتشاله من الكنيسة ثم من الشارع، وساعده ليجلس على كرسي في المدرسة.

(ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يَلَن قَلْبَكَ وتَدْرِك حاجتك) حديث شريف

## كنيسة بريطانيا قد تنقرض بعد جيل واحد

قال أسقف كانتربيري السابق، اللورد جورج كيري : إن الكنيسة البريطانية تواجه ما وصفه «بخطر الانقراض» خلال جيل واحد فقط، ما لم تقم الكنائس بحملة لا سابق لها من أجل إعادة الشباب إلى «الإيمان»، محذراً من بعض الرهبان في مناطق بريطانية أصبحوا يشعرون بما وصفه بحالة من اليأس والإحساس بـ «الهزيمة» أمام هذا التحدي الجديد.

وأردف قائلاً، وهو يتحدث أمام مؤتمر مسيحي في لندن: إن الجمهور فقد الاهتمام بالشأن الديني، مع أن الكنيسة تقوم اليوم بدور كبير في حياة الناس، ولكنها تواجه ما وصفه «بتحديات وجودية» تعترض عملها.

وقد نقلت الصحف البريطانية عنه «أن العديد من مناطق بريطانيا تحاول الكنائس فيها مواجهة هذه التحديات، منها شعور بعض الرهبان بالإحباط وفقدان الثقة والإحساس بروح الهزيمة».

وبناءً على ذلك، فهو يرى أن الكنيسة تشعر بشكل متزايد بثقل المسؤولية وشدة المصاعب التي تواجهها بعد ما كانت «مصدراً للغبطة والسعادة» على حد تعبيره. وقد تطرق إلى موقف الناس من الكنيسة قائلاً: «إن الكثير من الناس لم يعودوا ينظرون إلى الكنيسة أنها مكان تحصل فيه أمور عظيمة.. فمثلهم كمثّل طفل يجلس في مقعد من مقاعد الكنيسة، ألا ترون أنه لن يرى إلا رؤوس أولئك الذين يجلسون أمامه، دلالة على أن هذا المكان ليس مناسباً للتواصل الاجتماعي».

وقد حض كيري الكنيسة على رعاية الشباب والاهتمام به، مذكراً بأن بعض رهبان الأبرشيات لا يهتمون بشؤون تلك الفئة العمرية، الأمر الذي يعني أنهم غير مهتمين بالمستقبل.

## الحكم على قسيس أمريكي بالسجن ٥٠ سنة لإدانتته بالتقاط صور خلية لأطفال

حكم على قسيس كاثوليكي في مدينة كانساس سيتي بولاية ميزوري الأمريكية بالسجن ٥٠ سنة، لإدانتته بالتقاط صور خلية لبنات صغيرات إحداهن عمرها عامان. وكان هذا القسيس الذي يدعى شوان رايتجان البالغ ٤٧ عاماً اعترف في أغسطس من عام ٢٠١٢ بارتكاب أربعة جرائم تتعلق بالتقاط صور إباحية لأطفال وتهمة أخرى بمحاولة فعل ذلك. وسعى ممثلو الادعاء إلى إصدار هذا الحكم الذي قالوا إنه يعادل السجن مدى الحياة بعد الكشف عن التقات «رايتجان» مئات الصور الخليعة لبنات صغيرات. وقالوا: إنه ركز على تصوير بنات تراوحت أعمارهن بين عامين و ١٢ سنة، وأنه ارتكب جرائمه المتعددة على مدار ست سنوات.

## الفاتيكان يخطئ في لفظ اسم المسيح

تخليداً للذكرى الأولى لاستلام البابا فرانسيس منصب البابوية، قام الفاتيكان بطباعة ميدالية تذكارية، تشكل طباعتها مصدر دخل ثابت للكنيسة الكاثوليكية. لكن المشكلة فيها، أن الفاتيكان أخطأ في كتابة لفظ اسم المسيح فيها، إذ أظهر أحد وجهي القطعة صورة للبابا فرانسيس، أما الوجه الآخر، فاحتوى عبارة باللاتينية مأخوذة من الإنجيل.

وكتب اسم المسيح بعبارة «Lesus» بدلاً من «Jesus» في القطع النقدية. وتقول الكنيسة: إن هذا المقطع من الإنجيل كان له أثر عميق في حياة البابا فرانسيس عندما كان عمره ١٧ عاماً، إذ أشار أحد القساوسة إلى أن اللاتينية لا تحوي الحرف «J»، وأن الخطأ يأتي من الفاتيكان لعدم تحضيرهم للعبارة جيداً قبل طباعتها في القطعة.

وكان معهد (Minting) الإيطالي قد طبع ستة آلاف قطعة من الميداليات باللفظ الخاطئ، واسترجعتها الكنيسة كلها بعد عرضها في السوق، إلا ثلاثاً أو أربع قطع بقيت مع أصحابها.

## عودة القس الفرنسي الذي كان مختطفاً في الكاميرون إلى بلاده

عاد القس الفرنسي جورج فاندنبو الذي كان مختطفاً في الكاميرون إلى بلاده بعد إطلاق سراحه، حيث كان في استقباله الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند. ووصل القس فاندنبو إلى قاعدة «فيللاكوبلاي» الجوية بالقرب من باريس، وذلك بعد احتجازه لمدة سبعة أسابيع من قبل خاطفيه. وحيا الرئيس هولاند شجاعة القس فاندنبو، الذي اختطفه مسلحون من مقر إبراهيميته ثم نقلوه فيما بعد إلى نيجيريا. وأطلق سراح فاندنبو عشية أول أيام العام الجديد، لكن ملايسات إطلاق سراحه لم تتضح بعد، بينما أكدت الحكومة الفرنسية أنها لم تدفع فدية في مقابل إطلاق سراحه. وكانت جماعة بوكو حرام في نيجيريا قد أعلنت أنها اختطفت القس الفرنسي في ١٧ من نوفمبر الماضي في محيط بلدة «كوزا» شمالي الكاميرون بالقرب من الحدود مع نيجيريا.



## القساوسة يطالبون بتسليحهم عقب مقتل ٤ دعاة مسلمين في كينيا

كنائسهم. وقد أشارت مصادر حقوقية إلى أن وفيات المسلمين جاءت نتيجة اعتداءات قوات الأمن على الدعاة المسلمين بصورة غير قانونية. وتعليقاً على ذلك أعرب «جمعة نجوا» - مدير المجلس الاستشاري الوطني الإسلامي - عن تأييد المطالبة وتطبيقها لكن لأفراد محددين، مشيراً إلى وجود بعض الرموز الدينية النصرانية التي تشكل خطراً على رموز المعتقدات الأخرى.

في ظل وقوع مصادمات وأحداث عنف تهدد العلاقات بين أتباع المعتقدات المختلفة، طالب قساوسة «كينيا» بحمل السلاح لحماية أنفسهم من الاعتداءات التي تقع عليهم وعلى الكنائس بحسب زعمهم. وقد وقعت الاعتداءات في أكتوبر الماضي في أعقاب وقوع أربعة من الدعاة المسلمين قتل في منطقة محيطية بكنائس شهدت اعتداءات على قساوسة داخل

## قبطي يطعن في مذهب الأرثوذكسي وينسب إليه تعطيل حياة الناس الطبيعية

رفع قبطي يدعى أشرف أنيس دعوى قضائية على البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، لامتناعه عن فصله من الكنيسة، فيما يعد أول قضية «انسلاخ» أو «استقالة من الكنيسة». وكان أشرف أنيس قد طالب في دعواه بإلغاء القرار السلبي من الكنيسة بالامتناع عن فصله من الطائفة ومذهب الأقباط الأرثوذكس، برغم أنه سبق له أن أخبر الكنيسة بخروجه وانسلاخه من الطائفة بواسطة إنذار رسمي إلا أن الكنيسة تجاهلت طلبه.

ويقول هذا القبطي: إنه يحترم البابا تواضروس والقوانين الكنسية مهما كانت، إلا أنه يطالب فقط بإعطاء الأقباط المتضررين من قوانين الأحوال الشخصية الحرية في اختيار مصائرهم كما هو الحال في جميع دول العالم المتحضر، وللكنيسة الحق في الموافقة أو الرفض في إقامة الشعائر الدينية كل حسب حالته.

وقد ذكر أنه أقدم على الانسلاخ من الطائفة الأرثوذكسية وظل على ديانته المسيحية بهدف التحرر من قوانين الطائفة كحل لمشكلاته المتعلقة بالأحوال الشخصية، وواد الفتن الطائفية التي كادت أن تشعل مصر في السنوات الماضية بسبب الطلاق والزواج الثاني للأقباط، مضيفاً أنه لا يجد في نفسه قناعة أو إيماناً بالمذهب الأرثوذكسي الذي لا يمنحه الحق في الحياة الطبيعية وتلبية حاجات الفطرة الإنسانية القائمة على الزواج وتكوين أسرة.. وأنه لن يتنازل عن حقه في الحياة الذي كفله له الدستور، وفي الوقت نفسه لن يترك إيمانه بالمسيحية تحت أية ضغوط أو ممارسات تعسفية من قبل الرئاسة الدينية للأقباط الأرثوذكس.

## بابا الفاتيكان كان يعمل حارساً في ملهى ليلي

كشف بابا الفاتيكان، فرانسيس، بأنه كان يعمل حارساً في ناد ليلي بالأرجنتين في وقت سابق من عمره. وبحسب صحيفة الفاتيكان الرسمية، فإن البابا فرانسيس لم يقدم أي معلومات إضافية أو تفاصيل عن اسم النادي الليلي الذي كان يعمل فيه أو أي تفاصيل أخرى حول هذا الموضوع. وأضاف البابا في تصريحات بكنيسة خارج العاصمة الإيطالية، روما أنه كان يمسح الأرض ويقوم بتجارب داخل مختبرات كيميائية.

## البابا يدعو إلى تغييرات جذرية في الكنيسة

الأساس إحياء لتعاليم القديس بطرس، لكنها جاءت بلغة جريئة من البابا تتضمن دعوة حازمة إلى التغيير ربما فاجأت حتى الإصلاحيين في المؤسسة البابوية.

وقال القسيس جيمس مارتين، الكاهن والمؤلف اليسوعي من مدينة نيويورك: «ليس كل شخص يحب هذه الوثيقة» لأنها تشكل «تحدياً شرساً للوضع الراهن» بحسب وصفه. وهذه هي الوثيقة الأولى التي يكتبها البابا فرانسيس منفرداً، (بعد الوثيقة التي كان أعدها بالاشتراك مع البابا السابق بندكتوس السادس عشر).

دعا البابا فرانسيس، بابا الفاتيكان، إلى تغييرات جوهرية في الكنيسة الكاثوليكية، تشمل مراتب عليا، ويقول: إنه يعلم أنه سيكون عملاً غير منظم، لكنه يتوقع من رعيته الاهتمام بهذه القضية.

وأضاف «إنني أفضل كنيسة تتعرض للكدمات المؤلمة، على كنيسة مريضة وفي حالة مخاض بسبب تشبثها بأممها الخاص».

وأوضح البابا أنه لا يريد للكنيسة أن تنتهي إلى الوقوع في شرك الهواجس والإجراءات. جاءت أقوال البابا في وثيقة «الموعظة الرسولية» وهي في





خاص بالمسلمين فقط

# دوربار

## مهرجان الفروسية في شمال نيجيريا

يقيم الشعب النيجيري العديد من المهرجانات المحلية التي يعود تاريخ بعضها إلى زمن ما قبل ظهور الديانات السماوية، ولا يزال يحتفل بها في تغطية مجموعة كبيرة من الأحداث المحلية بالرقص والاستعراضات، منها مثلا ما يقام احتفاء بموسم الحصاد أو الختان أو الزواج أو الموت.. وقد يبدو للكثيرين أن الاحتفال بالموت والجنائز شيء غريب، لكنه بالنسبة للقبائل في إفريقيا عموماً يعني أن الإنسان بعد موته قد انضم إلى قافلة الأجداد، وهذا في حد ذاته أمر عظيم يستحق الاحتفال، الذي يعني أنه يجب تكريم المتوفى بوداعه بالاحتفال وفق طقوس معينة.

● موكب إحدى القبائل





● استعراض في الشارع قبل المهرجان..



● التعريف بفارسان إحدى القبائل

## اختلاف الاحتفالات الدينية باختلاف المعتقد

ويذكر أن المسيحيين برغم تركهم بعض مظاهر الوثنية، إلا أن من طقوسها ما لا يزال متأصلاً في ثقافتهم الدينية، ولذلك يلاحظ أنهم يحتفلون بمثل هذه الطقوس ويخلطونها بأعيادهم المسيحية، بل قد أصبحت طقوس الاحتفاء بالأجداد هي الأصل.

● من أزياء المهرجان



● أحد المشاركين



● من كبار السن المشاركين



● الابتسامة تملو الوجوه







● انطلاق النغير إيداناً ببدء المهرجان

يؤدي الرقص والطقوس التي تشتمل عليها المهرجانات راقصون محترفون، ولكل قرية راقصوها الذين يمثلونها في المهرجانات المحلية المختلفة.

وبما أن المسلمين لا يمارسون مثل هذه الطقوس التي ترتبط بالوثنية بشكل عام، فإن لهم أعيادهم ومناسباتهم الدينية التي يحتفلون بها مثل بقية المسلمين في العالم، مثل الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى، والمولد النبوي، ومنها ما هو خليط من الشعائر الدينية والعادات المحلية كالاحتفال بما يعرف باسم دوربار.



● بداية العرض



■ يقام بعد صلاة عيدي الفطر والأضحى و«المولد النبوي»..

■ يتبارى فيه الفرسان في إبراز قدراتهم ومهاراتهم أمام الأمير وحاشيته..





● بدء سباق الابل



● حملة السيوف

### مهرجان دوربار

صحيح أنهم يحرصون على أن تكون احتفالاتهم في حدود المباح شرعا، غير أن مهرجان «دوربار» الذي يقام بعد صلاة عيدي الفطر والأضحى، يعد أهم مهرجاناتهم، فهو يقام منذ مئات السنين خصوصا في مقاطعات شمال نيجيريا، وهو عبارة عن مسابقة في الفروسية التي يحض عليها الإسلام، وفي الوقت نفسه يعود إلى الزمن الذي كانت تستخدم فيه الخيول التي يمتطيها الفرسان في الدفاع عن الإمارات الإسلامية في شمال نيجيريا.

يقام هذا المهرجان استعراضا على







● يستعرض قدراته في الفروسية

شرف رؤساء الدول، وفيه يستعرض كل متسابق مهاراته وقدراته القتالية، أمام الأمراء وزعماء المناطق، تعبيراً عن ولائه للإمارة وأميرها.

### فعالياته

يبدأ هذا المهرجان في كاتسينا بعد صلاة العيد في الخلاء خارج البلدة، عندما تخرج طلائع الفرسان ممطتين خيولهم المزينة سرجها وألجمتها إلى الساحة العامة أمام قصر الأمير، حيث



● قائد يتقدم فرسان قبيلته

● للإبل نصيب من السباق







● زعيم إحدى القبائل في هودج مفتوح



## ■ يعد مناسبة ينتظرها الناس كل عام ويقبلون عليه من كل مكان..



● تجمع الناس من كل مكان لحضور المهرجان

يقف فرسان كل قرية في مكان مخصص لهم، يتقدمهم الزعماء لتحية الأمير وحاشيته، ثم يبدأ الفرسان السباق في الساحة الكبيرة بملابسهم الجميلة المزركشة تومض سيوفهم تحت ضوء الشمس، ويمرون أمام مجلس الأمير محيينه بسيوفهم، ويتخلل ذلك الغناء والرقص والزغاريد على قرع الطبول، وهو مشهد لا مثيل له في إبراز الحماسة، من قبل شباب الفولاني وغيرهم. ويجتذب هذا المهرجان الكثير من السياح القادمين من مختلف أنحاء العالم لمشاهدته، والاستمتاع بهذا التراث الفني النظيف.

«علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل» حديث شريف





يعمر ٢٠٠ عام ويتغذى على كل ما يقابله وطوله لا يزيد على مليمتر واحد

# دب الماء.. أقوى كائنات الأرض..

إذا كانت الصراصير تصمد في الكوارث النووية! فإن هذا المخلوق الذي يصنف ضمن الحيوانات المجهرية بإمكانه العيش في أشد الظروف المناخية قسوة التي تؤدي حتما إلى القضاء على حياة بقية الكائنات الحية التي تعيش في كوكب الأرض.. إنه الكائن الذي يعرف عموما بدب الماء أو خنزير الطحلب الذي ينتمي إلى فصيلة «الانسلاخيات»، ولا يتجاوز طوله مليمترا واحدا.







( يتحمل درجة  
التجميد البالغة  
٢٧٣ درجة مئوية  
تحت الصفر.. ودرجة  
الغليان التي تبلغ  
٣٥٧ درجة..

( لا تؤثر فيه  
الإشعاعات  
مطلقاً..

المستحيلة بالنسبة لحياتنا، بل حياة  
جميع الكائنات الأخرى التي تعيش  
معنا في هذا الكوكب.

### من خصائصه الفريدة

ليس هذا فقط، بل باستطاعته كذلك  
تحمل ٥٧٠٠ طيف من الإشعاعات  
القاتلة، مع العلم أن العدد منها الذي  
يتراوح بين ١٠ و ٢٠ طيفا يمكن أن  
يفتك بالإنسان وأكثر الحيوانات التي  
تعيش في الكرة الأرضية.

أما مصدر غذائه الرئيس، فهو خلايا  
الكائنات الحية والنباتات، أي أن طعامه  
متوفر في كل مكان تقريبا. ويعيش في  
كل مكان تقريبا من الكرة الأرضية، من  
أعالي الجبال إلى أعماق المحيطات. أما  
معدل عمره، فمئة عام.

### أقوى كائنات الأرض

يستطيع هذا الكائن تحمل أشد  
البيئات والظروف المناخية قسوة  
كالعيش بدون ماء أو هواء لمدة عقد  
كامل، ويستطيع العيش في الفراغ أو  
الفضاء لسنة كاملة؛ فقد أجريت عليه  
تجربة عام ٢٠٠٧ عندما أرسل إلى  
محطة الفضاء الدولية وبقي على قيد  
الحياة فيها طوال فترة التجربة التي  
استغرقت اثني عشر شهرا. وتبين كذلك  
من تجارب أخرى أنه يمكن تجميده  
في ما يقارب -٢٧٣ درجة مئوية تحت  
الصفر، كما يمكن غليه في سائل أو  
غيره تبلغ حرارته ٣٥٧ درجة مئوية..  
وفي جميع هذه الأحوال لن تستطيع  
سحب الابتسامة من وجهه، إن صح هذا  
التعبير، وستجده مقاوما لهذه الظروف







# الفوسا..

## المفترس الوحيد الباقي في مدغشقر

يعد حيوان «الفوسا» الذي يعيش في جزيرة «مدغشقر» ولا يوجد في أي مكان آخر من العالم، أكبر حيوان مفترس، يشبه في شكله إلى حد كبير القط، خاصة في رشاقة جسده، ولكنه ليس من القطط؛ فهو أكبر منها طولاً وأضخمها جسداً، قد يصل وزنه إلى ١٢ كلغ. يبلغ طوله مترين تقريباً. وهو يشترك مع القروء وابن عرس في بعض خصائصهما.

وقد وجد العلماء بعض الصعوبات في تصنيفه؛ إذ كان الاعتقاد السائد سابقاً أنه من فصيلة قطط الزباد للتشابه الكبير بينهما، ولكن الأدلة الجينية أثبتت أنه قريب جداً من النمى وينتمي إلى فصيلته بالرغم من أن الشبه بينهما ضئيل.

ويعد «الفوسا» المفترس الأول في الجزيرة بقوة فكيه وأنيابه المخيفة الحادة وقدرته الفائقة على التسلق مستعينا في ذلك بذيله الطويل. طعامه المفضل قردة الليمور، وهو قادر على افتراس حتى الأنواع الكبيرة منها، لكنه يتحاشى الإنسان والتماسيح والخنازير البرية.



• زوج من الفوسا





• جسده يشبه جسد الاسد ولكن وجهه مختلف (وفي الإطار) رأس الفوسا

### حيوان مراوغ

يوصف «الفوسا» بأنه حيوان مراوغ مناور، ماهر في الاختباء والتواري عن الأنظار. وهو يفضل العيش منعزلاً عن الكائنات الأخرى، مما يشكل عقبة أمام العلماء تحول دون دراسته وملاحظة سلوكه بالدرجة المطلوبة. ومن العوامل التي ساعدت على ذلك أنه لا ينشط إلا في الليل.

**يجمع بين صفات القطط والقرود وابن عرس، ولكنه ليس من أي منها..**

**لم يتمكن العلماء حتى الآن من دراسته جيداً بسبب انطوائه وعزلته..**

### شبح الانقراض يلاحقه

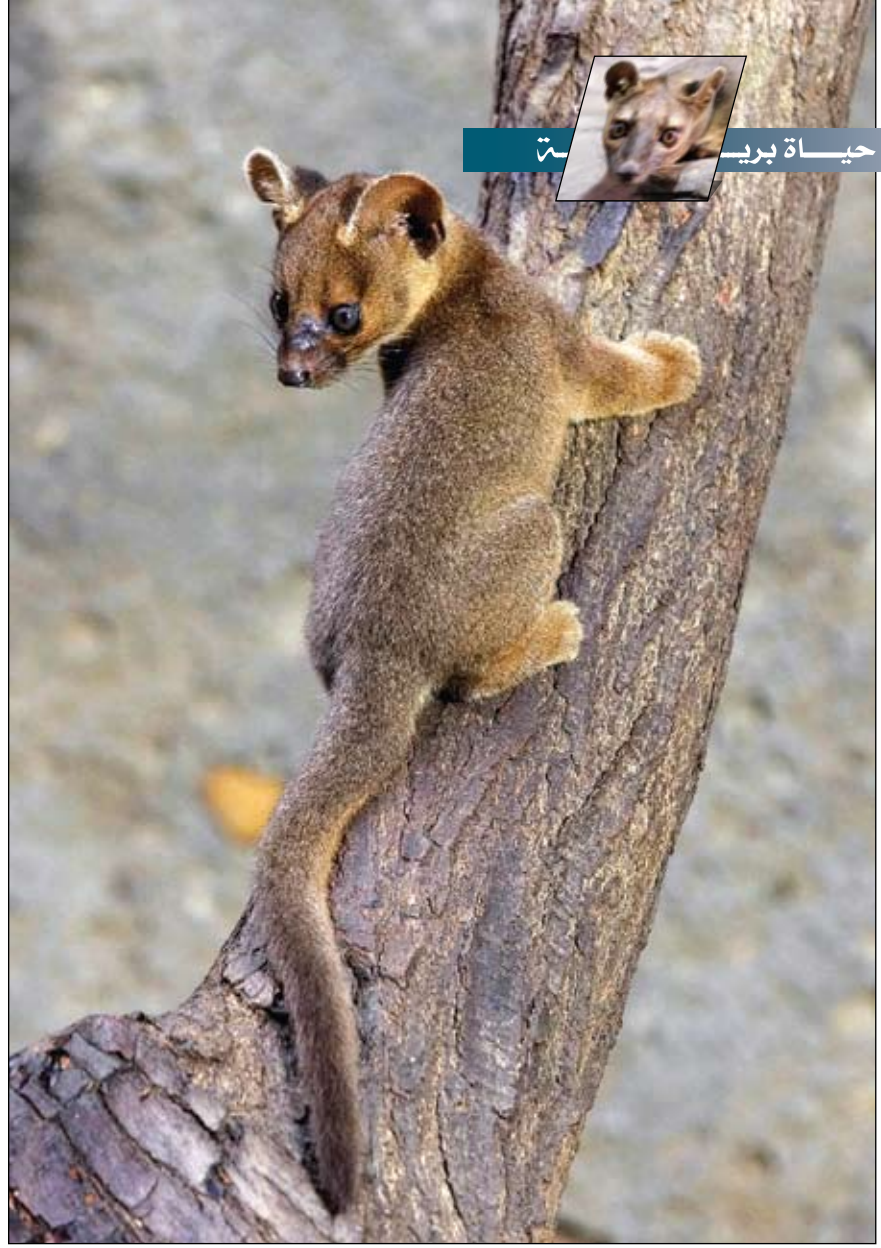
أصبح الفوسا مهددا بالانقراض بدرجة كبيرة بسبب فقدانه لموطنه وهي غابات مدغشقر الكثيفة المترامية التي

لم يبق من مساحتها اليوم سوى ١٠٪ فقط؛ مما دفعه إلى البحث عن مصادر بديلة لغذائه من المواشي والدواجن في مزارع القرى المجاورة، الأمر الذي دفع



• فوسا في إحدى حدائق الحيوان في ألمانيا





• يبدو قريب الشبه من قرود الليمور التي يعتمد عليها في غذائه

## كان يعتمد في غذائه على قرود الليمور فقط، ولكنه أضاف إليها مؤخراً الحيوانات الأليفة..

أهالي المنطقة إلى مطاردته لاصطياده أو قتله حماية لمواشيهم ودواجنهم من الافتراس. ومن الناس في بعض المناطق من يصطاده لاستخدام أجزاء من جسده في علاج بعض الأمراض، وهناك بعض القبائل التي تأكل لحمه.

ويقدر الخبراء العدد المتبقي منه بنحو ٣٠٠٠ رأس فقط، ويخشون، في حال استمرار مسلسل اصطياده واستهدافه من قبل الأهالي، أن ينقرض كلياً بعد ثلاث سنوات فقط ليصبح هذا الحيوان في ذاكرة التاريخ كغيره من الحيوانات



• له وجه كوجه السباع





● في رسومات الرسامين

- البلوغ: ٤ سنوات
- مدة العيش: ٢٠ سنة
- مدة الحمل: ٩٠ يوما
- الفصيلة: الثدييات

### وصف الشكل

ذكر «الفوسا» أكبر حجما من الأنثى. له شعر قصير بني مائل إلى الحمرة. وله شارب يمتد على طول وجهه، وله مخالب قصيرة منحنية قابلة للانكماش، يمشي على أخمص قدميه. له أذنان قصيرتان مدورتان، وله أسنان صغيرة، عددها أقل من الثدييات الأخرى. ● الموطن: في جزيرة مدغشقر فقط



● يعتمد على قرد الليمور في غذائه

● قط وليس بقط

### الفوسا

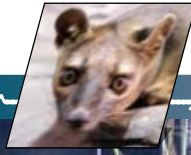
- الاسم الشائع: (fossa)
- الاسم العلمي: (Cryptoprocta ferox)
- ارتفاع الكتف: ٣٧ سم
- الطول: ٦١ - ٨٠ سم
- الوزن: ٥ - ١٠ كغ

العجيبة التي أصبحت في عوالم الخيال. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عددا من الحيوانات في مدغشقر قد انقرضت ولم يعد لها أي وجود اليوم، منها أنواع من قردة الليمور بحجم الغوريلا، وطيور عملاقة غير مقاتله يبلغ طولها ثلاثة أمتار.

● يتحين فرصة الصيد







• هل هذا وجه قط أم وجه أسد (وفي الإطار) لا يضر الإنسان ولكن الإنسان هو الخطر الأكبر عليه

## أصبح شبح الانقراض يلاحقه بسبب تدمير موطنه في الغابة..

• الغذاء: يعد قرد الليمور غذاءه الرئيس.

### سلوكه

يحدد الفوسا أرضه للتعرف عليها من خلال الرائحة التي تفرزها غدة خاصة في جسده. ويتصف بالعزلة عدا وقت التزاوج.

### تكاثره

يتكاثر الفوسا في شهري سبتمبر وأكتوبر وتبلغ مدة حمل الأنثى تسعين يوماً تضع بعدها جراء يتراوح عددها بين جروين وأربعة جراء، تتفتح أعينها بعد خمسة عشر يوماً من الولادة. وتنمو أسنانها في السنة الثانية. أما مرحلة البلوغ، فتكون في سن الرابعة .



• متأهباً للصيد

(صنع الله الذي أتقن كل شيء).



# مجموعة محمد العجمي



## مؤسسة محمد العجمي للمقاولات .

تتولى مؤسسة محمد العجمي للمقاولات مشاريع كبرى تتضمن هندسة وتصميم وإنشاء محطات نقل وتوزيع الطاقة والأعمال الصناعية والإلكترونيكية ومشروعات الإنصالات وتطوير الموقع .

تشتمل الخدمات التي تقدمها الشركة على ما يلي :

الأعمال الكهربائية .

الأعمال الميكانيكية .

الأعمال المدنية وأعمال تطوير الموقع .

أعمال الانصالات السلكية واللاسلكية .



## مجموعة مصانع محمد العجمي

العجمي الصناعية توفر للمنتجات التالية والتي تم الموافقة عليها من الشركة السعودية للكهرباء :

١- لوحة تحكم الفولت المتخفيض .

٢- مجموعة ووحدة المحطة الفرعية (الثانوية).

٣- محولات التوزيع غير بغمر الزيت والمحولات المحكمة الغلق .

٤- محولات الفولت المتخفيض (الضغط المتخفيض) وحتى ٤٠٠٠ أمبير وفق معايير الشركة السعودية للكهرباء.

٥- حاملات توصيلات للكابلات وحتى ٤٠٠٠ أمبير وفق معايير الشركة السعودية للكهرباء.

٦- صناديق وصل (فيوز) وحتى ١٢٢ كيلو فولت وفق معايير الشركة السعودية للكهرباء



## مؤسسة محمد العجمي للخدمات الصناعية

انطلقت مؤسسة محمد العجمي للخدمات الصناعية عام ١٤٢٧ هـ بالدعم لتلبية الإحتياجات الصناعية لمؤسسة محمد العجمي للمقاولات وتقديم أحدث الخدمات الصناعية للسوق المحلي من خلال التصنيع وتصنيع قطع الغيار والمعالجة الحرارية والصيانة الميكانيكية والهيدروليكية والكهربائية والطلي بالكروم الصلب وأنواع عديدة أخرى من المعالجات الكيميائية للأسطح المعدنية .

العاملون مجهزون بمؤسسة محمد العجمي للخدمات الصناعية من خلال استخدام أفضل الأجهزة مثل ماكينات الخراطة والتفريز والتشكيل والشد والتفب والخراطة الرأسية والطحن والتشبيغ والحام في وجود مصنع غيارات عميقة لغرض الصب بالكمبيوتر المسبب وباستخدام معمل كيميائي للتحكم في تنسيق العمليات وضمان جودة المنتج النهائي



## مكتب محمد العجمي للاستثمار والتطوير العقاري .

تعد مؤسسة محمد العجمي للمقاولات إحدى المؤسسات الرائدة في الدمام التي تعمل في مجال بناء وتنمية وتسويق الأراضي والعقارات .

ننفذ كذلك مشروعات بنائية ومعمارية ... إلخ

في يومنا هذا ، تتمتع مؤسسة محمد العجمي للتطوير العقاري بسمعة كونها واحدة من رواد مطوري العقارات في المملكة العربية السعودية . مع التركيز الغير منقطع على الفوز برضاء العميل . لقد أثبتت الشركة معايير نظام الجودة التي تجمع بين الابتكارات التكنولوجية والتصميمية من جهة وقاعدة فنية راسخة من جهة أخرى لتقديم أحدث الخيارات العقارية



## شركة مصنع الوسائط العالية المحدودة .

تعد شركة مصنع الوسائط العالية المحدودة إحدى مجموعة شركات محمد العجمي بالدمام حيث يقع تحديداً على الساحل الشرقي من منطقة

الخليج ويبعد عن الرياض ، عاصمة المملكة ، ببضعة مئات من الكيلومترات ما يجعله في أفضل موقع بالنسبة لشركات الطرق الرئيسية .

يقدم المساءة /مصنع الوسائط العالي عدد من المنتجات والخدمات الإعلامية الجديدة مثل طبع أقراص مدمجة بـ CD ومضاعفة DVD ونسخ كروت العمل على اسطوانات DVD ، CD ونسخ أقراص DVD ، CD صغيرة الحجم ونسخ أقراص CD ، DVD شكلية وكروت فلاشات .

يعتبر مصنع الوسائط العالي ضمن أكبر الموردين في المملكة العربية السعودية في مجال وسائل الإعلام البصرية القائمة على



## وكالة محمد العجمي للسفرات

تقع وكالة محمد العجمي للسفرات والسياحة في قلب الدمام بالمملكة العربية السعودية حيث يسهل الوصول إليها من كافة النواحي .

نتمتع بعضوية اتحاد النقل الجوي الدولي IATA ، وكيل معتمد . فريق العمل لدينا على أعلى درجات الكفاءة ويتمتع بخبرة واسعة في مجال السفر والسياحة ، كما نؤكد حجوزات الفنادق وتأجير السيارات بأسعار خاصة جداً . في حالة إجتماعات كبار الزوار أو في حالات الطوارئ . تكون خدماتنا متاحة في المطار

لقد وضعنا نظام تقييم مشترك لمساعدة ووضوح طافلتنا نحو الهدف المشترك وخلق بيئة عمل ينتج عنها أرقى مستوى خدمة



الإدارة العامة: المملكة العربية السعودية - الدمام - ص ب 1259 - الدمام 31431

تليفون: +96638221800 فاكس: +96638223228 MAIL TO : INFO@ALOJAIMI.COM

WWW.ALOJAIMI.COM





# صوراً من أفريقيا



إتلاف الخمر في محافظة كاستينا النيجيرية..



طبال صغير يستعد للمهرجان



جثمان نيلسون مانديلا قبيل الدفن

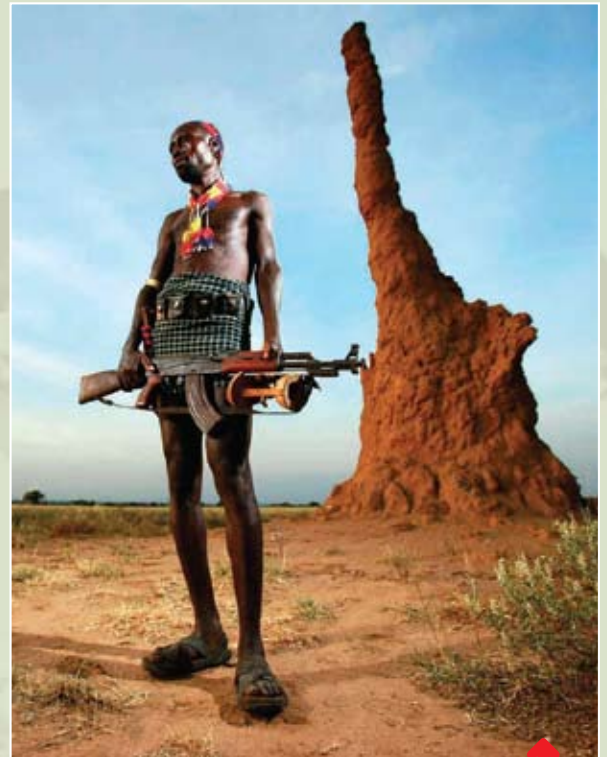




صورة التقطها مصور مجلة ناشيونال  
جغرافيك لبوا كبرى التفت حول ساقى  
طفل استعداداً لالتهامه..



لقطة من الفضاء لغزال يتوسط بقعة خضراء



مقاتل في إثيوبيا وخلفه أحد بيوت النمل..





مشهد  
من أحد  
المهرجانات  
الوثنية  
في توغو..



من خلف نافذة المنزل..



نصيبه  
من الصيد..



# نورسہ باماردوف دیکوریشن

## BAMARDOUF DECORATION EST



LIGHTING FIXTURES



JOINT TAP



GYPSUM BOARD CEILING



GYPSUM CEILING TILES



VINYL TILES



HEAD OFFICE : P.O BOX 168 ALKHOBAR 31952, TEL: +966 3-8892898/ 8644711 FAX: +966 3-8644701

Riyadh

Tel: 01 4784565

4790017

Fax: 01 4789719

Jeddah

Tel: 02 6702222

6702079

Fax: 02 6703748

Dammam

Tel: 03 8333801

8339541

Fax: 03 8345974

Al Khobar

Tel: 03 8941022

8982768

Fax: 03 8951833

Hassa

Tel: 03 5876602

5876603

Fax: 03 5879002

Khamis Mushait

Tel: 07 2218680

Fax: 07 2218680

Tabuk

Tel: 01 4247399

Fax: 01 4246139



# الحاج عليكو دانجوتي... «الأزهري» الذي أصبح أغنى أغنياء إفريقيا..



ولد الملياردير النيجيري الحاج عليكو دانجوتي، صاحب مجموعة دانجوتي الاستثمارية التي تجاوزت قيمة رأسمالها في أكتوبر من عام ٢٠١٣، عشرين مليارا و٨٠٠ مليون دولار أمريكي، في العاشر من أبريل لعائلة مسلمة ثرية سنة ١٩٥٧ في كانو بشمال نيجيريا.

تلقى تعليمه الأساسي ثم الثانوي في بلدة كانو، ثم هاجر إلى مصر لمواصلة تعليمه الجامعي في إدارة الأعمال بجامعة الأزهر، وعاد بعد تخرجه إلى نيجيريا ليقترض من عمه عبدالقادر السنوسي داناتا مبلغ خمسمئة ألف نيرة نيجيرية بهدف استثمارها، وكان عمره آنذاك قد بلغ الحادية والعشرين.

## مشروعاته التجارية

دانجوتي الذي يعد أغنى رجل في إفريقيا، والخامس والعشرين في ترتيب أغنياء العالم، وفق ترتيب مجلة (فوربس) لسنة ٢٠١٣، تعمل شركاته في دول إفريقية عدة منها: بنين، الكاميرون، توغو، غانا، جنوب إفريقيا وزامبيا...

يقول عن بدايته: إنه كان يحب العمل التجاري منذ أن كان في المدرسة الابتدائية، إذ كان يشتري علب الحلوى ويبيعها إلى زملائه في المدرسة لكسب المال فقط.

أما مجموعة دانجوتي التي تأسست كشركة تجارية صغيرة في العام ١٩٧٧، فقد توسعت اليوم لتعمل في مجالات عدة كالتجهيزات

## بدأ ببيع الحلوى لزملائه في المدرسة الابتدائية..

الغذائية وصناعات الأسمنت والشحن.. وسيطرت على صناعة السكر في نيجيريا، وكذلك صناعة الدقيق، فضلا عن مصاف بترولية، وصناعة الحلوى وغيرها من الصناعات والخدمات. وفي مجال صناعة السكر، تعد المجموعة المورد الرئيس لنحو ٧٠ بالمئة من الشركات العاملة في مجال

الحلويات والمشروبات الغازية وغيرها من الصناعات التي يدخل السكر في تصنيعها، وهي تملك أكبر مصفاة لتكرير السكر في إفريقيا، والتي تعد ثالثة كبريات مصافيه على مستوى العالم؛ إذ تنتج ٨٠٠,٠٠٠ طن من السكر سنويا. فضلا عن ذلك تمتلك المجموعة مصانع الملح ومطاحن الدقيق وتعد أيضا مستوردا رئيسا للأرز والسمك والمكرونة والاسمنت والأسمدة. وتصدر القطن، والكاجو، والكاكاو، وبذور السمسم والزنجبيل لعدة بلدان. كما أن لديها استثمارات كبيرة في مجال العقارات، والخدمات المصرفية، والنقل، والمنسوجات والنفط والغاز. يعمل لديها أكثر من ١١٠٠٠ عامل، وتعد أكبر المجموعات



رعاية أصدقاء أوباسنجو، فضلا عن مساهمته في انشاء المكتبة الرئاسية، الأمر الذي أثار جدلا بين أعضاء الحزب الحاكم، وأثار المخاوف، مما أدى إلى حملات إعلامية مكثفة لمكافحة الفساد خلال فترة أوباسنجو الرئاسية الثانية.

ونتيجة لأعماله وجهوده في دعم الاقتصاد النيجيري منحه الرئيس جودلاك جوناثان وسام الشرف الوطني ثاني الأوسمة العليا في نيجيريا.

يذكر أن دانجوتي خصص في الفترة الأخيرة ١٠٠ مليون دولار من ثروته للأعمال الخيرية التي تنفق في جهود الإغاثة في الفيضانات والرعاية الصحية ومحاربة الفقر.

## تجاوزت ثروته العشرين مليار دولار. أما شركائه، فتعمل في جميع المجالات التجارية والاقتصادية..

مباشرة، إذ إنه أسهم في تمويل إعادة انتخاب الرئيس أوباسنجو عام ٢٠٠٣ بأكثر من مليوني دولار أمريكي، كما أسهم في بناء المسجد الوطني تحت

الصناعية في غرب إفريقيا. تعمل دانجوتي أيضا في الاتصالات السلكية واللاسلكية، وقد بدأت في مد ١٤٠٠٠ كيلومتر من كابلات الألياف البصرية لتزويد نيجيريا بالطاقة الكهربائية، ونتيجة لذلك، تم تكريمه في يناير من عام ٢٠٠٩ كرائد في مجال توفير فرص العمل في صناعة البناء والتشييد النيجيرية. يفضل دانجوتي العمل في بلده نيجيريا، ويؤكد أنه سوف يستثمر كل أمواله فيها، معللا ذلك بأنها أفضل طريقة لمساعدة الشعب النيجيري.

### دانجوتي والسياسة

يقولون في نيجيريا: إن دانجوتي انغمس في العمل السياسي بطريقة غير

سر النجاح على الدوام أن تسير إلى الأمام..



الغنيم القابضة  
أبناء سليمان بن عبدالعزيز الغنيم  
AL GHUNAIM HOLDING  
Suleiman Bin AbdulAziz Al-Ghunaim sons

أعضاء شركة الغنيم القابضة  
Members of Al Ghunaim Holding Co.



شركة مجوهرات الحسناء  
AL - HASNA JEWELLERY CO.



شركة طلال الغنيم العقارية ذ.م.م  
Talal Alghunaim Real Estate Company L.T.D



وكالة الحسناء للإعلان  
AL-HASNA ADVERTISING



Al-Ghunaim-IT  
شركة الغنيم لتقنية المعلومات



حدائق الحسناء  
BEAUTY GARDENS



شركة الغنيم للضيافة  
Alghunaim Hospitality Company



Alghunaim Engineering Consultations  
للإستشارات الهندسية





## «حكايات حكماء إفريقيا وأسطورة نجد وديوال» يبرز الموروث الأدبي لقبائل الفولاني في مالي

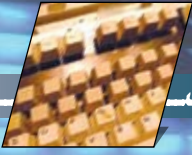
يروي كتاب (حكايات حكماء إفريقيا وأسطورة نجد وديوال) الصادر حديثاً ضمن سلسلة إبداعات عالمية التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب العدد ٣٩٤ في الكويت، عدداً من أبرز حكايات الموروث في الأدب والثقافة الإفريقية العائدة إلى قبائل (الفولاني) المسلمة في مالي، والتي تحمل إشارات ودلالات بليغة. ويتطلع من خلالها مؤلف الحكايات والأساطير أمادو همباطي با إلى تسليط الضوء على مفاهيم وقيم إنسانية نبيلة.

يحتوي الكتاب الذي ترجمه محمد بنعبود وراجعه عبود كاسحة بعد مقدمة المترجم وسيرة المؤلف الإفريقي، على عشر حكايات تحت عنوان «حكايات حكماء إفريقيا»: خيارات الناسك الثلاثة الشيطان ومارتاكومبا الأزواج .. لماذا هم على هذه الحال؟ المبرر المقيت للضبع الأب، الكذبة التي أصبحت حقيقة الشيطان والمعرض الكارثة دجينا نبارا الجني المقعد، حفنة رمل الملك والرجل الأحق، درس الخضوع. والحكايات العشر في نحو خمسين صفحة من صفحات الكتاب البالغة ٣٤٤ صفحة ، بينما أفردت باقي الصفحات لأسطورة نجد وديوال وهي أسطورة تضارع في حوادثها ونسجها ووقائعها أسطورة ادويسيوس المشهورة في الآداب الغربية، كما يمكن مقارنتها ببعض ما جاء في ليالي «ألف ليلة وليلة» الشرقية. ويقول المترجم المغربي محمد بنعبود في مقدمته عن هذه الأسطورة: «إن ما يميز أسطورة «نجد وديوال» كثرة حوادثها وتسلسلها لتنسج في النهاية حكاية تقتعد الثنائية الخالدة في حكايات إفريقيا وباقي الأمم وخرافاتهما، وهي ثنائية الخير والشر وتقوم على لحظات أربع هي: ١ - يتمتع شعب برضا إلهه فتبرزه الأسطورة وهو ينعم بحياة مترفة متمتعاً بالخيرات كلها ٢ - يطغى القوم ويجحدون النعم التي يرفلون فيها ويجردونها من أية دلالة ربانية ٣ - يغضب الرب منهم ويقرر إنزال العقاب بهم، فيسلط عليهم مخلوقاً كاملاً مخلوقات مشوها وشريراً وذات طاقات خارقة قادراً على تحطيم مساكنهم وحبس نعمهم مستلذاً رؤيتهم يسامون ويقاسون الشقاء، هو الساحرة الشريرة نجد وديوال .. أم الكارثة ٤ - يرأف بهم الرب من جديد ويبعث بفتى مبارك

وهو باغوماويل ليدخل مع المخلوق الشرير ورغم حداثة سنه في صراع طاحن ينتهي بانتصار الخير على الشر وإيقاف معاناة القوم لأنهم استوعبوا الدرس وقرروا ضمناً عدم العودة إلى معاقرة الشرور والآثام. ويختصر المؤلف أمادو همباطي با الأصل الأسطوري لحكاية نجد وديوال من خلال نظرية بلاد ماندي حول نشأة الكون، إذ لم يكن ثمة شيء سوى كائن، وكان هذا الكائن فراغاً بلا اسم وأوحد، لكنه كان فراغاً حياً حاضناً في ذاته مجموع كل الموجودات الممكنة. كان الزمن اللانهائي واللازماني هو مسكن هذا الكائن الأوحد. اتخذ لنفسه عينين أغمضهما فانتشر الظلام ثم فتحهما فولد النهار. تجسد الليل في ليورو (القمر) وتجسد النهار في نانغي (الشمس). تزوجت الشمس بالقمر فولدا دومونا الزمن الزماني الإلهي سأل دومونا الزمن اللانهائي: بأي اسم سينادي به أجاب هذا: نادني جينو الخالد . أراد جينو أن يكون معروفاً، وأراد أن يكون له مخاطب، حينئذ خلق بيضة عجيبة تحوي تسعة أجزاء، دس فيها الحالات التسع الأساسية للوجود. بعد ذلك سلم البيضة إلى الزمن الزماني دومونا وقال له: احضنها بصبر وسيخرج منها ما سيخرج. حضن دومونا البيضة العجيبة وسماها بوتشيني. عندما فقسست هذه البيضة الكونية ولد منها عشرون من الكائنات الرائعة التي شكلت المجموع الكوني المرئي وغير المرئي ومجموع القوى الموجودة والمعارف الممكنة كلها. لكن يا للأسف، لم يبدُ أي من هذه الكائنات العشرين مؤهلاً لأن يصبح المخاطب الذي أراده جينو لنفسه. آنذاك انتزع جزءاً من كل واحد من المخلوقات الموجودة، ثم خلط تلك الأجزاء ثم نفخ في الخليط فانبعث شرارة

من نفسه وولد كائن جديد هو نيدو (الإنسان). تسلم نيدو (الإنسان الأصلي) الذي هو تركيب من كل عناصر الكون العلوية منها والدنيا ووعاء حقيقي للقوة الأسمى كما أنه ملتقى كل القوى الموجودة الجيدة منها والسيئة في الميراث جزءاً من القوة الخالقة الربانية المتمثلة في هبة العقل والكلام. شرح جينول نيدو مخاطبة القوانين التي شكلت انطلاقاً منها عناصر الكون كلها ثم عينه حارساً ومدبراً لكونه وكلفه السهر على التجانس الكوني ولهذا السبب يعد ثقيلاً أن تكون إنساناً. بعد أن تعلم نيدو من خالقه نقل لاحقاً لنسله مجموع معارفه وكانت تلك بداية السلسلة الكبرى للنقل الشفوي التلقيني. ولد نيدو (الإنسان الأصلي) كيكالا الذي يعادل آدم تقريباً، لكن وفق الموروث كذلك، قد يكون تعاقب العديد من «آدم» وكيكالا هو رمز القدم، وبالتالي رمز الشيخوخة والحكمة. كيكالا إذن كان أول رجل أرضي، وستكون ناغارا زوجته التي أنجب منها هابانا كويل «كل يعمل لنفسه» ثم ولدت «كل يعمل لنفسه» مذرة الطريق التي رزقت طفلين يمثل أحدهما وهو الرجل العجوز غوركو ماودو وطريق الخير، وتمثل الأخرى وهي «العجوز الضئيلة الشيباء ديويل نايويل أي طريق الشر، وقد انحدرت منها سالتان بنزوعات مختلفة: إذ ولد الرجل العجوز نيدو ماودو والرجل الجدير بالاحترام الذي ولد بدوره أربعة أطفال: السماء الأعظم والنظر الأعظم والكلام الأعظم والتدبير الأعظم. أما أخته «المرأة الضئيلة الشيباء» فولدت هي أيضاً أربعة أطفال: البؤس والمصير السيئ والبغضاء والمكروه. يلتفت المؤلف النظر إلى أنه انطلاقاً من «مذرة الطريق» التي أعقبت هي نفسها «كل يعمل لنفسه» تحددت سبل الخير والشر، فأصبح الرجل العجوز تجسيدا للخير، وأصبحت العجوز الضئيلة الشيباء تجسيدا للشر. وفي الأسطورة المنشورة في الكتاب نجد أن نجد وديوال أم الكارثة هي تجسيد أسطوري لديويل نايويل «العجوز الضئيلة الشيباء».





## الصفات الخمس التي يتحقق بها النجاح في الحياة

كل منا يسعى لأن يكون واحداً من المتميزين الناجحين، سواء في دراسته أو أعماله، أو تحقيق أهداف وضعها لنفسه، أو طموحات ينشدها في مسيرة حياته. ولتحقيق النجاح في ذلك وبلوغ غاية الأمل، لا بد أن يتحلى الساعي في ذلك بخمس صفات، ويحسن تطبيقها في حياته العملية والعلمية، مع حسن الأخذ بالأسباب، والتوكل على الله سبحانه وتعالى في حصول النتائج. وتتمثل هذه الصفات في الآتي:

### ■ تحديد الهدف:

عندما تتأمل حياة الأشخاص الناجحين في حياتهم، ستلاحظ أنهم كانوا قد حددوا أهدافهم أولاً قبل أن يخطوا الخطوة الأولى في سبيل تحقيقها؛ ذلك أن تحديد الهدف هو الذي يوسع آفاق رؤيتك لما تود القيام به، ويبين لك الطريق الذي عليك أن تسلكه لبلوغ المرام.

### ■ الالتزام:

الالتزام واحد من أهم أسباب النجاح وصفة من صفات الناجحين في حياتهم، لأن الذي يتحلى بهذه الصفة يسعى دائماً لإنجاز عمله في الوقت المطلوب.

### ■ الثبات:

الملاحظ أن الكثير من الناس يشعرون بالإحباط ويصابون باليأس عندما تواجههم بعض المشكلات في تحقيق أهدافهم، وذلك بسبب اهتزاز أملهم في تحقيقها، من دون أن يعلموا -لقلة خبرتهم وتجاربهم وضيق أفق ثقافتهم- أن الكثير من تجارب النجاح جاءت بنتائجها بعد فشل، وربما بعد سلسلة من التجارب غير الموفقة؛ لذا يجب التحلي بالثبات حتى لو كان هناك فشل مرة أو مرات عديدة.

### ■ تكوين العلاقات:

تعد العلاقات الناجحة أول خطوة في طريق النجاح لأنها تشجع المرء وتثبت عزيمته، وتفتح أمامه آفاقاً واسعة للمزيد من التجارب واكتساب الخبرات في الميدان المطلوب.

### ■ الابتعاد عن التسويف:

يقال إن السبب الرئيس لكثير من حالات الفشل هو المماطلة أو التسويف، لذا يجب الابتعاد عن هذه الصفة السلبية لجميع جملها المشهورة: كقولهم: «سأفعل هذا الأمر في وقت آخر، لا أريد أن أفعل...» أو كذلك تأجيل العمل من وقت لآخر. وقد قيل قديماً: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد... وخير هذه الصفات كلها وجماعها معرفة الإنسان الغاية الأولى من وجوده في هذه الحياة الدنيا، لتكون هذه المعرفة وغايتها متوافقة مع أهدافه العامة؛ حتى يكون إنساناً عاملاً لدنياه كأنه يعيش فيها أبداً، وعاملاً لآخرته كأنه سيموت غداً، كما جاء في الأثر.. أي أن يكون عابداً لخالقه أولاً حق العبادة، لأن العبودية الحقبة لله تعالى هي سبيل النجاح الحقيقي في الدنيا والآخرة.. ومن كان دنيوياً وشعر بشيء من النجاح، فإنما هو وهم واستدراج من الشيطان.





## «مراسلون بلا حدود»

### تبدي قلقها إزاء حرية الصحافة في مصر

نددت منظمة «مراسلون بلا حدود» بما وصفته «موجة جديدة من الانتهاكات لحرية الصحافة» في مصر، وذلك إثر إدانة ثلاثة صحفيين من قبل محاكم عسكرية، وتوقيف البرنامج الساخر لباسم يوسف. وترى هذه المنظمة المتخصصة في الدفاع عن حرية الصحافة في بيان لها أن «حرية الصحافة مهددة» في مصر بعد مرور ثلاث سنوات على الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس المصري حسني مبارك مطلع العام ٢٠١١. وتطردت المنظمة إلى حصول «محاكمات أمام محاكم عسكرية واعتقالات تعسفية وسوء معاملة في مراكز الاعتقال» استهدفت صحفيين. كما اتهمت السلطات التي تسلمت شؤون البلاد مطلع يوليو إثر إطاحة الجيش بالرئيس محمد مرسي «بانتهاج سياسة قمعية إزاء العاملين في مجال الإعلام».

## المحكمة العليا الدانماركية تؤيد

### تسليم رواندي متهم بالإبادة

سمحت المحكمة العليا الدانماركية بتسليم رواندي لم يكشف عن هويته، يشتبه في تورطه بأعمال الإبادة الجماعية التي وقعت عام ١٩٩٤ في الحرب الأهلية بين الهوتو والتوتسي، وهو قرار يقول الدفاع إنه سيستأنفه أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وذكرت المحكمة أن المشتبه فيه، وهو مدرس سابق من قبائل الهوتو، ربما يسلم إلى رواندا لاتهامه بالمشاركة في قتل التوتسي.

وقال محامي الدفاع بجورن المكيست: إنه سيطعن في قرار التسليم أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ، لاحتمال تعرض موكله للتعذيب حين التسليم.

وفي تفسير لقرارها، قالت المحكمة العليا: إن رواندا ألغت عقوبة الإعدام، وأن المشتبه فيه سيقضي عقوبته في سجن يفي بالمعايير الدولية في حال إدانته.

## «هيومن رايتس» ترصد انتهاكات جنسية تعرضت لها سوريات في لبنان

كشف تقرير صادر عن منظمة هيومن رايتس ووتش الدولية (المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان) أن النساء السوريات النازحات إلى لبنان يتعرضن إلى اعتداءات جنسية واستغلال من بعض أصحاب العمل والأراضي حتي موزعي المساعدات اللبنانيين.

وأشار التقرير الذي نشرته المنظمة في موقعها الرسمي إلي أن هؤلاء النساء لم يبلغن السلطات بما تعرضن له نظرا لافتقادهن الثقة في أن تتخذ السلطات إجراءات تجاه الجناة، ولخوفهن أيضا من اتخاذ الجناة لإجراءات انتقامية منهن أو احتجازهن لعدم امتلاكهن ترخيص إقامة رسمي.

وكانت المنظمة قد أجرت مقابلات مع بعض النساء خلال أغسطس الماضي، أكدت جميعهن فيها أنهن عانين كثيرا من الاستغلال الجنسي المتعمد، والتحرش وفي بعض الأحيان بشكل متكرر من أصحاب الأراضي والعمل وأعضاء المجتمعات المحلية في العاصمة اللبنانية بيروت وسهل البقاع وشرق وجنوب لبنان.

## اليونسيف تعرب عن غضبها الشديد من الاعتداء على المدارس في سوريا

أعربت منظمة اليونسيف عن غضبها الشديد من الاعتداءات الأخيرة على المدارس في دمشق وريفها، حيث يستمر قتل الأطفال بألة الحرب التي يستخدمها النظام. وكان بيان لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالقاهرة، قد ذكر في وقت سابق أن التقارير التي وردت تشير إلى مقتل خمسة أطفال وإصابة أحد عشر آخرين، في أثناء حصة دراسية جراء قذيفة هاون سقطت على مدرسة مار يوحنا الدمشقي في ضاحية القصاع. كما وردت تقارير في اليوم ذاته عن مقتل أربعة أطفال وسائق، إثر سقوط قذيفة على حافلة مدرسية في حي باب توما.

## «هيومن رايتس ووتش»: مصر تنظم حملة «قمعية ممنهجة على الإخوان»

أدانت هيومن رايتس ووتش ما وصفته باحتجاز السلطات المصرية لخمسة من معاوني الرئيس السابق محمد مرسي في مكان غير معلوم «بدون إجراءات قضائية وبأقل القليل من الاتصال بالعالم الخارجي، وذلك منذ ٣ يوليو ٢٠١٣» بحسب المنظمة. وأضافت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في هيومن رايتس ووتش: أنه «بعد مرور ما يقرب من خمسة أشهر، لم تعترف الحكومة حتى الآن رسميا باحتجازهم، ولا كشفت عن مصيرهم أو مكانهم، وهو ما يعد إخفاء قسريا» -بحسب تعبيرها.

وأشارت ويتسن إلي أن «الحكومة تجري حملة قمعية ممنهجة بحق الإخوان المسلمين، وقد قبضت الشرطة على الآلاف من قادة التنظيم وأفراده، ومن تتصور أنهم يتعاطفون معه». حسب قولها.





## الاحتباس الحراري يهدد الحياة البحرية

### العالم يتجه نحو عصر جليدي مدمر

رجح تقرير علمي أن يكون العالم في طريقه إلى عصر جليدي جديد، وليس إلى مرحلة من الحرارة الفائقة ارتفاعاً، كما يخشى عدد من العلماء . وورد فيه كذلك أن الجفاف الذي تعيشه أجزاء من الكرة الأرضية، والعواصف المدمرة في أجزاء أخرى سببه تزايد نشاط الرياح القطبية التي بدلت حركة الرياح الرطبة المسببة للمطر، وأنه بخلاف ما يشار إليه من ارتفاع الحرارة السنوي على الأرض، فإن المسح الأشمل للمسار التاريخي للحرارة على كوكبنا يظهر أن الطقس يتجه نحو المزيد من البرودة وبخطوات لا يمكن عكسها.

وذكر التقرير كذلك وجود قرائن عديدة ترجح هذا التوجه، منها المياه المحيطة بجزيرة أيسلندا التي شهدت خلال الأعوام الماضية سماكة جليدية لم تعرفها في تاريخها، أما مناطق الغرب الأوسط الأمريكي، فتشهد موجة من الهجرة الجماعية لبعض الحيوانات مثل المدرع «أرماديللا» المعروف بحبه للجو الدافئ، بسبب تراجع الحرارة في موطنها الأصلي.

عن تراكم الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الغلاف الجوي وعوامل بشرية أخرى، مثل التلوث المتزايد والصيد الجائر .

وقد أبلغت كارول تورلي عالمة البارزة في مختبر بليموث للحياة البحرية في إنجلترا، رويترز، أن تحمض مياه البحار والمحيطات يشبه «العاصفة الصامتة التي لا يمكن سماعها أو الشعور بها». وبحسب هذه الدراسة - التي صدرت على هامش اجتماع وارسو بشأن سبل الحد من الاحتباس العالمي - فإن حموضة المحيطات قد ارتفعت بالفعل بنسبة ٢٦ في المئة منذ الثورة الصناعية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

أظهرت دراسة عالمية أن الاحتباس العالمي يتسبب في موجة صامتة من التحمض الذي يصيب مياه المحيطات بمعدل قياسي، مما يعرض الحياة البحرية للخطر، بداية من الشعاب المرجانية إلى الأسماك. وجاء في هذه الدراسة التي شارك فيها ٥٤٠ خبيراً من ٣٧ دولة، أن حموضة مياه البحار قد تزداد بنسبة ١٧٠ في المئة بحلول عام ٢١٠٠، مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية، ويمكن أن يتحول ثاني أكسيد الكربون - الغاز الرئيس المسبب للاحتباس العالمي - إلى حمض متوسط عندما يمتزج بالماء، وأن هذا التحمض تصاحبه زيادة في حرارة مياه المحيطات، ناتجة أيضاً

### الإنسان يتقزم.. وقد تصبح الثعابين كالأتوبيسات حجماً بسبب ظاهرة الاحتباس!

وقد نقلت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية عن البروفيسور «جوناثان بلوتش» عالم الحفريات بمتحف فلوريدا لتاريخ الطبيعة، قوله في مؤتمر في جينسفيل: إن هناك صلة واضحة بين ارتفاع درجة حرارة الأرض والحفريات الحيوانية الغريبة. وقد انخفض حجم بعض الثدييات - مثل أحد أنواع الخيول المندثرة - بنسبة ٣٠٪ خلال فترة الحد الحراري الأقصى الأول، بينما انخفضت في الفترة الثانية بنسبة ١٩٪. وكان «بلوتش» قد عثر على دليل يؤكد التغيرات التي طرأت على أحجام هذه المخلوقات الغريبة، ونجح في العام الماضي في العثور على سلحفاة أمريكية عملاقة عمرها ٦٠ مليون عام تعيش الآن في كولومبيا.

حذرت دراسة أعدها فريق من العلماء بجامعة «ميتشيجان» الأمريكية المتخصصة في الأحياء القديمة من تأثير التغيرات المناخية، وخاصة ظاهرة الاحتباس الحراري في أحجام الحيوانات المختلفة، مستدلة بحجم الإنسان وأحجام الثدييات بشكل عام التي تتضاءل إلى درجة يمكن أن يصبح الحصان بعدها في حجم القطط! وفي مقابل ذلك فإن الزواحف والتماسيح ستصبح عملاقة إلى درجة أن أحجام الثعابين ستصبح كأحجام الحافلات الكبيرة. ويرى هؤلاء العلماء أن هذا الوضع كان سائداً في الكرة الأرضية منذ حوالي ٥٥ مليون عام، أما اليوم، فيمكن أن تعود هذه الزواحف العملاقة إلى السيطرة على كوكب الأرض مجدداً، بسبب التغيرات المناخية الرهيبة السائدة اليوم.

### انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي يحطم الرقم القياسي في العام الماضي

نقل عن الكونسورتيوم العلمي المؤلف من مجموعة من الخبراء البريطانيين في جامعة «إيست - أنجليا» البريطانية، أن انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن نشاطات الإنسان قد بلغ ٩,٩ مليارات من أطنان الكربون في الغلاف الجوي خلال العام ٢٠١٣، أي حوالي ٣٦ مليار طن من ثاني أكسيد الكربون. وأوضح هؤلاء الخبراء البريطانيون أن الصين بوصفها أكبر مستهلك للفحم مسؤولة عن انبعاث ٢٧٪ من ثاني أكسيد الكربون في العالم مقابل ١٤٪ من جانب الولايات المتحدة الأمريكية و ١٠٪ للاتحاد الأوروبي و ٦٪ للهند.

### بنين تطلب من الأمم المتحدة مساعدتها

### لزراعة ١٠ ملايين شجرة لمواجهة التغير المناخي

ذكرت اللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة في أديس أبابا، أن وزير البيئة في بنين رافائيل ادو، طلب منها تقديم مساعدة فنية لزراعة عشرة ملايين شجرة في بلاده من أجل مواجهة آثار التغير المناخي. وأوضحت اللجنة الاقتصادية الأممية في بيان لها أن الوزير رافائيل أبلغ فاتيما دينتون منسقة المركز الإفريقي لسياسات المناخ التابع للجنة، أن هذا المشروع بدأ بمبادرة من رئيس بنين باي بوني طرحها خلال شهر يوليو الماضي، وأنه تم بالفعل زراعة أربعة ملايين شجرة في أنحاء كثيرة من بنين.

## إعدام الساحرات حرقاً في بابوا غينيا الجديدة

ذكرت الصحف في بابوا غينيا الجديدة، أن مجموعة من الغوغاء احتجزوا امرأة شابة تدعى: «كيباري لينياتا» تبلغ من عمرها عشرين عاماً، وجردوها من جميع ملابسها، ثم سكبوا عليها البنزين وألقوا بها في محرقة من الإطارات المشتعلة بدعوى أنها ساحرة.

وجاء في هذا الخبر الذي نشرته الصحيفة المذكورة أنها متزوجة وأم لطفلة عمرها ثمانية أعوام، وأنها قد تعرضت للتعذيب بقضبان حديدية ساخنة قبل حرقها أمام حشد من الناس في مدينة «ماونت هاجين» ثالثة كبريات المدن في هذا البلد المطل على جنوب المحيط الهادى.

وقد اتهمت هذه المرأة باستخدام تعاويذ سحرية أدت إلى وفاة طفل عمره ثمانية أعوام في أحد المستشفيات حجز فيه بعدما اشتكى من آلام في المعدة.

وعندما وصل رجال الإطفاء إلى مسرح الحادث، تصدى لهم حشد من المواطنين من بينهم تلاميذ وقاموا بمطاردتهم.

والجدير بالذكر أن قتل النساء اللاتى يتهمن بتعاطي السحر أمر شائع في بابوا غينيا الجديدة

## رجل ابتلع ٢٢٠ ماسة !

ألقت شرطة جنوب إفريقيا القبض على رجل ابتلع ٢٢٠ ماسة في محاولة لتفريبها خارج البلاد، بينما كان ينتظر ليستقل الطائرة في مطار جوهانسبرغ.

وقال مسؤولون: إن فحص جسمه بأجهزة الأمن في المطار أظهر الماسات التي ابتلعها والتي تقدر قيمتها بنحو ١,٤ مليون جنيه استرليني. ويعتقد أن الرجل من أصل لبناني وأنه كان في طريقه إلى دبي.

وتعتقد السلطات أنه عضو في شبكة للتفريب. وكان قد القي القبض على رجل آخر في مارس الماضي وهو يحاول تفريب ماسات بالطريقة ذاتها.

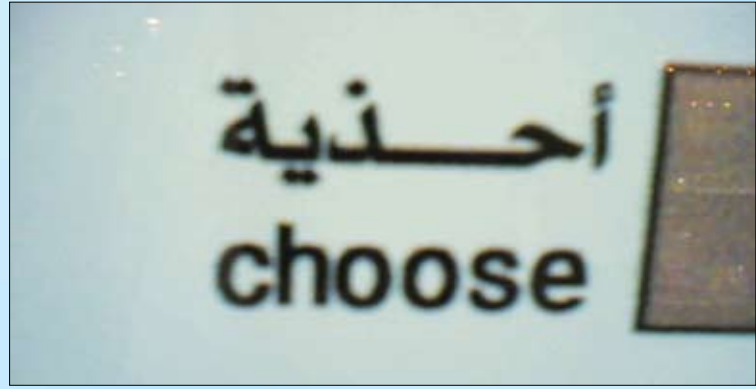
## من دون تعليق







• ما علاقة المسيح بالبرجر؟!



• لا فئة لعلقة لها بالانجليزية !

## أقوال

- يكفي أن تظهر السوط للكلب المضروب.
- استمرار التفكير في آلام مرضك، يزيدك آلاماً.
- أفضل طريقة للتنبؤ بالمستقبل أن تسهم في إحداثه.
- لكل شيء جوهر، وجوهر الإنسان العقل، وجوهر العقل الصبر.
- إذا كنت لا تثق بنفسك، فلن يثق بك إلا القليل جداً من الناس.

## أمثال

- إذا أردت أن يكون ما تصنعه متقن الصنع، فاصنعه بيدك.. (أمريكي)
- إذا شاورت العاقل، صار عقله لك.. (إنجليزي)
- إذا أردت السلام، فاستعد للحرب.. (لاتيني)
- الانتصار لا يعوض ما فقد بالحرب.. (المانى)

## لآلى

كم من مدائن في الآفاق قد بنيت  
أمست خراباً وأفنى الموت أهلها  
لا تركزن إلى الدنيا وما فيها  
فالموت لا شك يفنينا ويفنيها  
واعمل لدار غداً رضوان خازنها  
والجار أحمد والرحمن ناشيها  
قصورها ذهب والمسك طينتها  
والزعفران حشيش نابت فيها

## التشديد على الشدة

المشكلة هي المعضلة، أمّا "المشكلة" فتعني المتنوعة وهذا يبين لنا الدور المحوري للشدة، ويبين لنا أيضاً أنّ غياب الشدة قد يكون مشكلة.

بعض العبارات ستبدو مضحكة للوهلة الأولى إن نسينا وضع الشدة. فعبارة "مشروبات غازية" تعني أنّ المشروبات تقوم بالغزو وتعل هذا صحيح بعض الشيء فقد غزت هذه المشروبات حياتنا، أمّا "مشروبات غازية" بتشديد الباء فتمسوبة إلى الغاز.

وجملة "زوجي أمي" قد يفهم منها القارئ للوهلة الأولى أنّ من كتبت ذلك ترى أنّ زوجها هو أمها، ولدت كل الأزواج بهذا التحنان، لكنّها قد تعني أنّ زوجها "أمي" أي لا يقرأ ولا يكتب، وما أبعد العبارة الأولى عن الثانية!



النقص: مكسرات مشكلة.  
الصواب: مكسرات مشكلة.

من كتاب: من الذي قدّ البان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

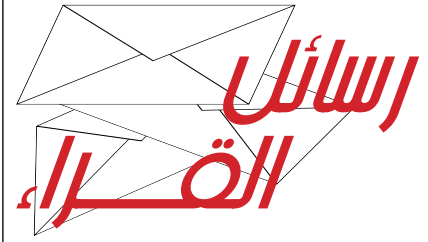
## السهر وخطورته على شباب اليوم

من الظواهر الخطيرة التي ابتلي بها شباب اليوم السهر إلى أوقات متأخرة من الليل، قد تبلغ أحيانا وقت الفجر؛ أي الوقت الذي ينبغي أن يستيقظ فيه الإنسان لبداية نشاطاته اليومية، وأولها أداء صلاة الفجر جماعة في وقتها.. وهذه مشكلة خطيرة جدا لأنها تخالف نظام حياة الإنسان الكوني كما وضعه الخالق سبحانه وتعالى الذي يقول ﴿وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا﴾. هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ﴿.

والأشد خطورة فيها أن الذين تعودوا السهر لا يشعرون: أنها مشكلة، بل أصبحت عندهم عادة، بل مظهرا من مظاهر ثقافة اليوم، حتى إن بعضهم ليتفاخرون بها، وينظرون إلى الذين يمارسون حياتهم العادية بكيفية طبيعية وينامون في أول الليل ويستيقظون في آخره أنهم متخلفون عن ثقافة العصر ويعيشون في الزمن الماضي ! ويا ليت هؤلاء يسهرون طلبا للعلم والعمل، أو السهر على شؤون أمتهم، أو التهجد تقربا إلى الله تعالى! وإنما يسهرون لمشاهدة الفضائيات وما تحويه من شرور الفتنة والانحراف، أو للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي بحثا عن اللهو والدردشات الهابطة أو الشهوانية أو أحاديث اللغو التي لا يرجى منها خير ولا منفعة.. وغير ذلك من الأمور التي أصبح الجميع يعرفونها . . .

ومما لا شك فيه أن لهذه المشكلة أضرارا بدنية ونفسية واجتماعية بينها أهل الاختصاص بيانا مفصلا. ولها أسباب متنوعة على رأسها الوسط الأسري وغياب التربية الصحيحة والقُدوة الصالحة.. بل قد يكون بعض الآباء قدوة سيئة لأبنائهم في ذلك .

مشعل الهاجري / الكويت



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

## إرادة الخالق فوق إرادة المخلوق

من صفات المؤمن الصادق في إيمانه، التقى الصالح، العارف بدينه : حسن الأخذ بالأسباب والتوكل على الله حق توكله، وحسن الظن به سبحانه وتعالى في الاستجابة، والاعتقاد الجازم أنه تعالى عليم بأحوال عباده ما يصلح لهم وما لا يصلح عند تدبير أمورهم، وأنه تعالى لا يكتب عليهم من خير أو شر إلا ما كان فيه نفعهم العاجل في الحياة الدنيا أم الآجل في الحياة الآخرة. هذه الحقيقة الإيمانية تتجلى في قصة يوسف - عليه السلام - المشوقة، الذي أراد إخوته أن يقتلوه، فلم يمت.. ثم أرادوا أن ينمحي أثره، فارتفع شأنه. ثم بيع ليكون مملوكا، فأصبح ملكا. ثم أرادوا أن يزيلوا محبة أبيه له في قلبه، فزادته قوة ورسوخا .

فلا داعي إذا للقلق من تدبير الناس ما دامت إرادة الله تعالى فوق إرادة الناس.

عبدالرحمن إبراهيم الصغير / الكويت





## أحفاد شرار خلق الله

وتبقر بطون الأمهات الحوامل أمام أعين صغارهم الأحياء، وتفصل رؤوس كبار السن عن أجسامهم، وتعدم المواشي، وتحرق البيوت بما ومن فيها، أو تهدمها فوق رؤوس سكانها.. وتتفنن في ألوان التعذيب والتنكيل التي لم نسمع ولم نشاهد مثيلاً لها في تاريخ البشرية كلها! إنها حقاً جريمة إنسانية كبرى بكل المقاييس ترتكب أمام سمع وبصر العالم كله.. هذا العالم الذي يدعي الحضارة وحقوق الإنسان! لأن الأمر يتعلق بنظام فاسد مفسد في الأرض ينتقم لنفسه قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة، ويستعين على ذلك بأحفاد شرار خلق الله في الأرض الذين انتزع الله من قلوبهم الرحمة والشفقة!

أما قصص الجرائم المروعة التي يرتكبونها ويتلذذون بها، كما يرويها الذين نجوا من قبضتهم من الأقارب وغيرهم، فلا يكاد العقل يصدقها لبشاعتها ولأساليب التي ترتكب بها، والمشاهد القادمة من مواقعها أكبر دليل على ذلك.

غسان محمد / الكويت

إن المتأمل في الجرائم الوحشية التي يرتكبها النظام السوري وميليشيات الرعب القادمة من بعض الدول المجاورة التي تسانده، في حق الشعب السوري الأعزل انتقاماً منه عندما طالب بحريته، ليدرك لأول وهلة خطورة هذا الفكر الذي تحمله هذه الفئة من البشر، وثقافة الرعب والخوف والإرهاب المتشعبة بها، لا على الإسلام والمسلمين فحسب، بل على الأمن والسلم العالميين كذلك..

قد يكون هناك صراع وتطاحن بين فئتين فتقتل كل منهما الأخرى، لكن هناك حدود إنسانية وأخلاقية لا يحق لأي فئة أن تتجاوزها ولو أصبح وجودها في خطر شديد.. وعلى هذا الأساس، ومن خلال الجرائم الوحشية التي يرتكبها هذا النظام والميليشيات الحاقدة التي أبطأت سقوطه إلى حين، يتبين أن هذه الشرذمة من البشر لا بد من الأخذ على يدها بحزم لإطفاء نار حقدها الدفين التي ستحرق العالم كله، ويعم شرها الأرض. ما بال العالم بوحوش بشرية تذبح الأطفال الرضع،

## فضل العلم

ترغب الملائكة في خلقتهم، وبأجنحتها تمسحهم.. يستغفر لهم كل رطب ويابس، وحيثان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه: لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصابيح الأبصار من الظلم.

يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار، والدرجات العلا في الدنيا والآخرة.

التفكر فيه يعدل الصيام، ومدارسته تعدل القيام. به توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام. هو إمام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء..

قال الحق سبحانه وتعالى في محكم تنزيله ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب﴾ صدق الله العظيم، والحمد لله على نعمة العلم..

أم عمار / دولة الكويت

وردت في العلم أقوال كثيرة، وأثنى الله سبحانه وتعالى على العلماء، وجعلهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- ورثة الأنبياء.. ومن خير الأقوال فيه، بعد ما جاء في الكتاب والسنة، حديث معاذ بن جبل -رضي الله تعالى عنه- الذي قال فيه: «تعلموا العلم؛ فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل أهل الجنة.

وهو الأنيس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء.

يرفع به الله أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وأئمة، تقتص آثارهم، ويقتدى بأفعالهم، وينتهى إلى رأيهم.



## الداعية الصادق د. عبد الرحمن السميط (يرحمه الله)

الدكتور / عبد الله سليمان العتيقي

لنا أن الإنسان بدون الدعوة إلى الله مخالف لسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد كان له فضل خاص علي شخصياً إذا احتجبت إلى أحد المصادر أثناء دراستي في جامعة الكويت لأكتب بحثاً عن توحيد الجبهة الإسلامية في عهد الناصر صلاح الدين الأيوبي يوسف بن أيوب بن شادي في وجه الصليبيين، وكان المصدر هو كتاب السيرة اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي) لقاضي بهاء الدين بن شداد، فلم أجد هذا الكتاب في الكويت فتذكرت أخي د. عبد الرحمن في بغداد، وطلبت منه البحث عنه في مكتبات بغداد وفعلنا أرسله لي وما زال عندي وأتممت بحثي والحمد لله.

د. عبد الرحمن أمة في فرد ذي علم دعوي وطبي وإسلامي نافع، علاقاته واسعة بأهل الخير والمتبرعين في الكويت والسعودية وقطر وغيرها، وموثوق لديهم، لا يعادي أحداً، دؤوب على العمل، حنون يحب الفقراء وخاصة من المسلمين، يجتهد بكل قواه لمساعدتهم وإطعامهم وإيوائهم في أدغال إفريقيا ويضحي في توصيل الدعوة الإسلامية لهم متحملاً كل تعب أو نصب أو مرض أو مشقة. علم زوجته وأولاده الدعوة إلى الله، فهاهم أبناؤه يحلون محله في جمعية العون المباشر. أما زوجته فقد رافقته في طريق الدعوة ولازمتها في السراء والضراء إلى آخر لحظات وفاته - أتابها الله - وهي اليوم تدير مركز القرآن الكريم والعمل الاجتماعي النسائي لجمعية الإصلاح الاجتماعي في منطقة بيان صابرة متحملة المسؤولية، مستمرة على الطريق ولو فقدت الرفيق أبا صهيب زوجها الحبيب - يرحمه الله -.

يعلم الله تعالى كم أحببت هذه الشخصية لما أعطاه من جهده ووقته للدعوة الإسلامية في المجتمع الكويتي في الستينات (سنوات المد القومي والإلحاد الاشتراكي) إلى أن توفاه الله تعالى بعد أن ازدهرت الدعوة وانتشرت الصحوة في كل بيت من بيوت الكويت، ولما قام به من أعمال الخير في إفريقيا وسواها.

رحم الله أخي أبا صهيب الدكتور عبد الرحمن السميط، وجمعني به مع الصالحين والأنبياء والصديقين والشهداء في مستقر رحمته في الفردوس الأعلى. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١٣) ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٤) (سورة الأحقاف ١٤/١٣)

والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد، لقد كان الدكتور عبد الرحمن السميط أمة في رجل جسد خدمة أمته بالعمل الدؤوب والهادي المستمر لنشر الإسلام في أفريقيا.

رجل يصدق فيه - إن شاء الله - قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ (سورة التوبة: ١١١) وقوله تعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (سورة الأحزاب: ٢٣).

نعم لقد بذل ماله ووقته وباع نفسه في سبيل الله عز وجل، وأنا شاهد على ذلك له أمام الله تعالى - إن شاء - لمعرفتي به الوثيقة، ولقد تعرفت عليه قبل دخوله الجامعة إذ رأيت له لأول مرة بلباسه الكشفي، إذ كان يعشق الكشافة لما فيها من تعلم الشجاعة والإقدام وإغاثة المحتاج ونصرة المظلوم في ساحة مدرسة الشامية المتوسطة حينما كنا منتسبين إلى النادي الصيفي التابع لوزارة التربية التي تقيمه كل عطلة صيف لقضاء وقت فراغ الطلاب وتنمية مواهبهم. وقد أحببته لأخلاقه وحلو لهجته وكلامه وحته على نصرة هذا الدين. وكانت المدرسة مقرا له في ذلك الوقت في المرحلة الثانوية من الدراسة.

تعرف على الحركة الإسلامية منذ مقتبل عمره مما أعطاه طاقة، وبت فيه روح الدعوة إلى الله والثبات عليها، والصبر وتحمل المشاق في سبيلها وكشف خطط أعدائها. ثم بدأ الدعوة مع إخوانه في فرقة البرموك الكشفية الكويتية، ثم معهم في جمعية الإصلاح الاجتماعي، ثم مستقلاً في لجنة إفريقيا في جمعية النجاة الخيرية، ثم مستقلاً كذلك بتأسيس جمعية العون المباشر وإصدار مجلة الكوثر متخصصاً في الدعوة في إفريقيا لتعرض هذه القارة لهجوم شرس من المنصرين وخاصة في المناطق والدول المسلمة هناك، بدأها في مالابو ولمعرفته الواسعة بالمنصرين ووسائلهم مما عرفه عنهم قراءة وعياناً أثناء دراسته وسفره ودعوته في البلاد، كانت الدعوة عنده هي نفسه التي يحيا بها.

كنت متعرفاً عليه قبل سفره لدراسة الطب في بغداد، وكنا على علاقة وطيدة معه نزوره في بيت والده في منطقة الرميثة كلما أردنا التزود من زاد الثبات على الدعوة ومشاق الطريق.. وقد زرتة مرة وأنا والأخ الأستاذ رشيد الأيووب لهذا الشأن، فأكد





# الأشرفية

الدولية  
للمنتجات الغذائية



أجود الطعام لحياة أفضل

السعودية البحرين عُمان أمريكا لبنان الإمارات قطر الكويت





BMW الفئة الخامسة  
الجديدة

www.bmw-kuwait.com/ar



# عرض مميز لموسم الأعياد قد لا يُعاد...

لفترة محدودة فقط، يسرّ شركة علي الغانم وأولاده للسيارات أن تقدّم لك BMW الفئة الخامسة الجديدة بقسطٍ شهري يبدأ من ٢٤٣ دينار كويتي بدون دفعة مقدمة مع الفوائد المميزة التالية:

- كفالة لخمس سنوات
- صيانة لأربع سنوات
- تسجيل مرور

BMW الفئة الخامسة الجديدة بقسطٍ شهري يبدأ من ٢٤٣ دينار كويتي بدون دفعة مقدمة\*.

**BMW EfficientDynamics**  
لبيئة أمثل وقيادة أمتع

شركة علي الغانم وأولاده للسيارات  
المعرض الرئيسي، الشويخ: ١٨٤٦٤٦٤، فرعنا في بيت التمويل الكويتي: ٢٤٨١٩٣٥٠  
www.bmw-kuwait.com/ar الموقع الشبكي